:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

العمارة العربية

ALAM ALBENAA

تخطيط عمراني - عمارة - هندسة مدنية - تصميم داخلي

السعودية ٢٥ ريال

العدد (٢٥) - سبتمبر ١٩٩٦ - ١٤١٧ هـ

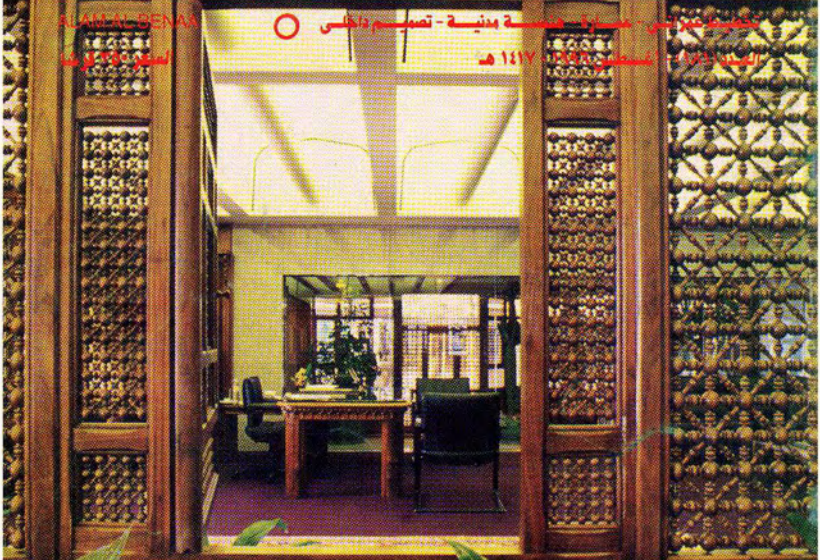

العمارة المعاصرة في البلاد العربية

داخل العدد
رسالة التنمية السياحية
قطاع رأس سدر

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عالم البناء
شهرية . علمية . متخصصة
تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري
أسسها أ.د. عبد الباقي ابراهيم
أ.د. حازم محمد ابراهيم
سنة ١٩٨٠
مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية
وحدة المطبوعات و النشر
العدد (١٨١) ١٩٩٦م - ١٤١٧هـ

رئيس التحرير: د. عبد الباقي ابراهيم
مساعد رئيس التحرير: د. محمد عبد الباقي
مدير التحرير: م. فاطمة هلالي
هيئة التحرير: م. سحر يس
محررون متعاونون: م. لميس الجيزاوي
توزيع: زينب شاهين
سكرتارية: سعاد عبيد

مستشارو التحرير:
- م. نورا الشناوي
- م. زكريا غانم (كندا)
- م. هدى فوزي
- د. نزار الصياد (امريكا)
- م. أنور الحمالي
- د. باسل البياتي (انجلترا)
- د. جليلة القاضي
- د. عبد المحسن فرحات
- د. عادل ياسين (السعودية)
- د. ماجدة متولي
- م. علي الغباشي (النمسا)
- د. مراد عبد القادر
- م. خير الدين الرفاعي (سوريا)
- د. جودة غانم

الأسعار والاشتراكات

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوي
مصر	٣٥٠ قرشا	٣٨ جنيها
السودان	٢ دولار	٢٤ دولار
الدول العربية	٣.٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولارا
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولارا

- يضاف ٥جنيهات للإرسال بالبريد العادي أو مبلغ ١٠جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر)
- تسدد الاشتراكات بحوالة عادية أو شيك باسم جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري

المراسلات: جمهورية مصر العربية -القاهرة- مصر الجديدة ١٤ شارع السبكي -منشية البكري- خلف نادي هليوبوليس ص.ب ٦ سراي القبة- الرمز البريدي ١١٧١٢
تليفون ٧٠٧٤٤-٧٠٢٧١-٧٠٨٤٣ فاكس: ٢٩١٩٣٤١

الافتتاحية

استكمالا لنشاط مجلة عالم البناء وتواجدها المستمر على المستوى الدولي شارك كل من رئيس التحرير ومساعده في جلسات وفعاليات المؤتمر الدولي المعني بقمة الأرض والذي نظمته منظمة الأمم المتحدة والمعروف ب HABITAT II . وقد شارك رئيس التحرير ومساعده بصفتهما بالاضافة الى كونهما مؤسسين للجمعية المركزية لابواء المحتاجين والتي قد حصلت على اعتراف الأمم المتحدة بها كمنظمة غير حكومية تعمل طبقا لأهدافها. ولقد شاركا في الافتتاح وفي فعاليات مؤتمر المنظمات الحكومية والذي تميز باستعراض سياسات الاسكان للدول المختلفة ومجهوداتها في توفير البيئة الملائمة للسكان بها. وقد دارت مناقشات ساخنة حول بعض نقاط الخلاف في بنود أجندة وتوصيات المؤتمر. في حين انسمت محاضرات ولقاءات المنظمات غير الحكومية بالتنوع في مواضيعها وعرضها للعديد من التجارب الواقعية لحل جزء من مشكلة الاسكان وتوفير البيئة الملائمة للسكان. ولقد شهدت تلك اللقاءات العديد من المناقشات الهادفة والبناءة والتي تعبر عن الاختلاف في وجهات النظر حسب ظروف كل بلد.

وبجانب تلك المؤتمرات تم تنظيم معرض دولي كبير لانجازات ومنتجات بعض الدول في مجال الاسكان ومواد البناء والمرافق والخدمات المساعدة. ولقد تميز المؤتمر بحسن الاستقبال وبالتنظيم الجيد كما أنه أثار العديد من القضايا ونقاط الخلاف التي يجب البحث عن إجابة لها.

في هذا العدد

فكرة
لا لاتحاد المعماريين العرب نعم لمؤتمر جمعيات المعماريين العرب ٧

موضوع العدد :
الطابع المعماري للمدن الجديدة ١٠

رسالة ماجستير:
تأثير العوامل البيئية على التصميم الحضري بقلعة صلاح الدين بالقاهرة ١٤

مشروعات العدد :
-المقر الدائم للمنظمات العربية - الكويت . ١٨
- قصر الأمويين للمؤتمرات وفندق بيلا - سوريا ٢٥
- سوق الأغذية بالشندغة - دبي ٣٤

تفاصيل معمارية ٢٤

مشروع الطالب :
مساكن لمحدودي الدخل ٢٧

مقال فني:
التدريب على التفكير الإبداعي في عملية التصميم المعماري ٣٠

صورة الغلاف :

المقر الدائم للمنظمات العربية - الكويت ص ١٨

قصر الأمويين للمؤتمرات - دمشق

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

فكـــرة

د. عبد الباقي ابراهيم

لا - لاتحـــاد المعماريـــين العـــرب
نعـم - لمؤتمـر جمعيـات المعماريـين العـرب

كثيرا ما نشر عن الدعوة لانشاء اتحاد للمعماريين العرب كصورة من صور التضامن العربى وتنشيط العلاقات العلمية والفنية بين المنظمات المعمارية فى العالم العربى. وكانت فرصة بأن يلتقى بعض المعماريين العرب فى (برايتون) فى انجلترا أثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولى للمعماريين ١٩٨٧ وقد أخذوا على عاتقهم انشاء تجمع معمارى عربى ولكن لم يتم شىء... ثم كان تجمعهم بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى للمعماريين فى تورنتو ١٩٩٠ ثم فى شيكاغو ١٩٩٣ ولم ينفذ من قراراتهم شىء... ثم كان مؤتمر الاتحاد الدولى للمعماريين فى برشلونة عام ١٩٩٦ والتقاء مجموعة من المعماريين العرب لمناقشة نفس الموضوع وهو انشاء اتحاد العرب ومع ذلك لم يصل اجتماعهم الى شىء وذلك لاختلاف السبع الرسمية للمنظمات المعمارية فى العالم العربى فدول المغرب والجزائر وتونس لديها اتحادات معمارية محلية... فى ليبيا شعبة معمارية من شعب نقابة المهندسين وفى مصر أيضا شعبة معمارية من شعب نقابة المهندسين وان كانت هناك جمعية للمهندسين المعماريين تابعة لجمعية المهندسين المصرية... وفى سوريا شعبة معمارية من شعب نقابة المهندسين وكذلك فى الاردن واليمن ولبنان ... وفى الامارات لا توجد لا شعب ولا جمعيات وفى المملكة العربية السعودية جمعية علوم العمران التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض... ولا ندرى الوضع فى الصومال وجيبوتى والسنغال وموريتانيا ... وبدأت مناقشات برشلونة تناقش الخطوات الرسمية لانشاء هذا الاتحاد والاعلان عنه بالرغم من كثير من التحفظات السلبية على الموضوع ... ثم كان الاقتراح الاكثر قابلية من الجميع لتفادى كلمة المهندس والاقتصار على كلمة معمار... والانسلاخ من نطاق المهندسين الذى طوق المعماريين خلال كليات الهندسة ونقابات المهندسين وهذا الاقتراح هو الدعوة لمؤتمر عام كل سنتين أو ثلاثة لجمعيات المعماريين العرب لمناقشة هموم المهنة فى مجال الممارسة وفى مجال التعليم المعمارى وفى مجال اللوائح والقوانين أو بالنسبة للاتجاهات المعاصرة فى العمارة أو فى بحث الأصالة والمعاصرة ... وهكذا فى مؤتمرات علمية على فترات زمنية تجمع كل المعماريين العرب بغض النظر عن انتماءاتهم المهنية أو علاقاتهم الهندسية ... ولهم فى المؤتمر الدولى للمعماريين الأسوة والمثل فى التنظيم والتكريم ويبقى السؤال عن الداعى.. هنا يطرح الأمر على الجمعيات أو المنظمات المعمارية العربية لاستنهاض امكانياتها فى الدعوة الى هذا المؤتمر وليكن بالدور على الدول العربية بدءا من دولة المبادرة أو بمعنى آخر جمعية المبادرة ... مع العلم أن هناك اقتصاديات لمثل هذه المؤتمرات تشجع على الدعوة لانعقادها... وهذه الاقتصاديات تعتمد على الاشتراكات والاعلانات ومساهمات المؤسسات ذات العلاقة. ولكن المهم فى الموضوع وضمان نجاحه أن تنفرد بتنظيمه جهة واحدة بأجهزة واحدة تقوم باعداد الاعلانات والبرامج التى ترسل للجامعات والمصالح ولكل العاملين فى المؤسسات المعمارية ... فحسن الادارة والتنظيم هو أساس نجاح المؤتمر. واذا كانت مثل هذه المؤتمرات تعنى بالبحوث العلمية فى المجالات المختلفة فهى أيضا تعنى بالمعارض المعمارية سواء التى يعدها الطلبة أو التى تعرض أعمال المعماريين العرب المشهود لهم بالكفاءة ويصحب ذلك أيضا معارض لانتاج مواد البناء والتشييد أو التجهيزات. فهناك العديد من الموارد المالية التى يمكن أن يقوم عليها المؤتمر حتى لو اضطر للقرض من البنوك أو الشركات.

فكما يسافر بعض المعماريين العرب لحضور المؤتمر الدولى للمعماريين يمكنهم المساهمة ماليا فى تنظيم مؤتمر موازى تحت العنوان المقترح لمؤتمر جمعيات المعماريين العرب . هذه محاولة أخرى لجمع الشمل الذى لم يجتمع بعد لعل وعسى أن تتحرك الهمم وينقلب الحماس والنيات الحسنة الى أفعال وانجاز... حتى لا يستمر المعمارى العربى غائبا أومغيبا ولا وجود له فى المؤتمرات الدولية ... وحتى لا تستمر الشعارات فارغة من مضامينها . والله من وراء القصد.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved ::
www.cpas-egypt.com

أخبار البنـــاء

مصـــر

* قامت السيدة سوزان مبارك بوضع حجر الأساس لمشروع إنشاء مبنى جديد للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة. تقع المكتبة الجديدة على مساحة١٦ ألف متر مربع داخل الحرم الجامعى ويتكلف بناءها بين ٥٠ و ٦٠ مليون جنيه تدفع الدولة جزءا من التكلفة والباقى بالجهود الذاتية والتطوعية من كبار رجال الأعمال من خريجى جامعة القاهرة. وقد تم تصميم المكتبة بصورة جمالية تساير نفس النمط التقليدى العتيق لمبنى جامعة القاهرة. يستغرق البناء المكون من ٦ طوابق منها طابق ونصف تحت مستوى سطح الارض حوالى ٣٦ شهرا ... المكتبة تتسع لنحو مليون مرجع نادر حيث أعدت فى التخطيط قاعة للمخطوطات النادرة. ويضم المبنى قاعة مؤتمرات تسع ٥٠٠ عضو، وقاعات أخرى للاطلاع على أحدث النظم المكتبية فى العالم وفى نفس الوقت سوف يتم اصلاح وتجديد المكتبة المركزية القديمة بالجامعة وجعلها فرعا تابعا لكلية الآداب.

* أصدر المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة برئاسة السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة عدة قرارات من شأنها تنظيم حركة البناء وإعادة الهدوء للمناطق المخلة بالمحافظة حيث تقرر عدم الترخيص بالبناء على الأراضى التى تقع على شوارع يقل عرضها عن ١٢ مترا فى العاصمة، وعلى طالب البناء فى هذه الشوارع الارتداد بالمبانى بمقدار نصف الفرق بين عرض الشارع و١٢ مترا كما تقرر حظر اقامة المنشآت والأسوار على كورنيش النيل بمنطقة الزمالك، والحد من كثافة البناء بالمنطقة مع توفير أماكن لانياء السيارات وزيادة المساحات الخضراء، والقضاء على الاشغالات العشوائية بالشوارع وقد تضمن القرار حظر تقسيم أو تجزئة الأراضى بمنطقة الزمالك الى قطع تقل مساحتها عن ١٥٠٠ متر مربع على ألا تتجاوز نسبة المبانى فى المساحة الكلية عن ٦٠٪ وضرورة تخصيص مساحات بواقع سيارة لكل ٧٠ متر على أن تكون سيارتان لكل وحدة سكنية.

الأردن

تم اكتشاف موقع أثرى فى منطقة " المفرق " على مشارف الصحراء يعود الى العصر الحجرى القديم والعصر الحديدى.

ويعتبر الموقع أحد أهم المستوطنات البشرية فى العصور القديمة حيث يتضمن مجموعة من الكهوف الجبلية التى استوطنها الانسان فى تلك المنطقة. كما عثر على أدوات حجرية ومعدنية كان الانسان الأول يستخدمها فى متطلباته اليومية من بينها فؤوس حديدية وسكاكين وأوان حجرية.

وقالت مصادر دائرة الآثار العامة فى الأردن أن الحفريات الأثرية دلت على أن الموقع كان مأهولا بالسكان منذ نحو نصف مليون سنة وان هذا المكان كان أشبه بالمدينة أو المستوطنة البشرية المتكاملة.

وأوضحت المصادر أن طبيعة الموقع الجغرافية والمناخية فى تلك الحقبة كانت مناقضة لطبيعته الصحراوية الجرداء حاليا، حيث عثر على أشجار انقرضت. كذلك دلت الحفريات الأثرية على أن المنطقة كانت أشبه بالغابة أو الحقول الخضراء علاوة على وجود نهر كان يخترق الموقع ويمر بين الأشجار والحقول التابعة للمستوطنة البشرية.

اكتشاف موقع أثرى بمنطقة المفرق - الأردن

الإمـــارات

* بدأ تنفيذ مشروع لبناء ثلاث مدن جديدة هى مدن " الرحبة " و "خليفة -أ" و" خليفة -ب ".

فى إمارة أبو ظبى بدولة الامارات وكلها تقع خارج جزيرة أبوظبى. وكبرى المدن الثلاثة هى مدينة " الرحبة "التى تقع على طريق أبو ظبى دبى. وتقول مصادر البلدية فى أبو ظبى أن المدن الجديدة الثلاث ستخفف الضغط عن العاصمة التى وصلت حركة البناء فيها مرحلة التشبع. فضلا عن أنها ستساهم فى وقف الهجرة من الريف الى المدينة وتساهم فى تنمية المنطقة الواقعة بين إمارة أبو ظبى والامارات الشمالية.

وستشهد هذه المنطقة - التى تحظى باهتمام خاص من قبل الشيخ زايد الذى بنى فيها استراحتين هما استراحة " الجرف" واستراحة "عشوت" عددا من المشروعات الترفيهية، أبرزها انشاء ملعب للجولف وشاطىء للترويح أطلق عليه "شاطىء الراحة" .

كما حققت بلدية أبو ظبى خلال الأعوام الماضية تقدما كبيرا فى الأسواق التجارية داخل وخارج أبو ظبى من خلال انشاء المزيد من المحال التجارية والأسواق الحديثة فى مناطق مدينة أبو ظبى وبنى ياس والشهامة ومصفح ومدينة زايد. كما انتهت البلدية من تطوير سوق الجملة للخضروات والفواكه بمنطقة الميناء بأبو ظبى الذى يستقبل يوميا البرادات الكبيرة والبواخر والمراكب المحملة بالخضروات والفواكه من كافة دول العالم.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

صيانة وترميم الحدائق فى دمشق

*شيدت جمعية إحياء التراث قرية تراثية فى منطقة الشندغة علي مساحة ٤٠ ألف مترمربع، وقد وزعت القرية الى ثلاث مناطق تتضمن خيمة تعكس حياة البدو، ومجلسا يمثل العادات والتقاليد القديمة المستمدة من روح الماضى، ومخيما صغيرا تقدم فيه القهوة العربية التى مازالت تعتبر من أهم المشروبات العربية التى تقدم إحتفاء بالضيف، بالاضافة الى ذلك تتضمن القرية سوقا تعرض فيه الأعمال الحرفية القديمة والحديثة والمجوهرات التقليدية المستمدة من الماضى، كما يمكن لزائرهذا السوق أن يشاهد عملية تحضير الخبز والحلويات كما كانت تتم فى الأيام الماضية. وتوفر هذه القرية أيضا لزوارها فرصة التمتع بالسباقات القصيرة على الجمال والخيول، وكذلك يوجد بها قرية الغوص التى يعرض بها مغامرات غوص للبحث عن اللؤلؤ والتقاط أصداف البحار والقيام برحلات مائية والدخول بمباراة إصطياد الأسماك.

سوريا

رصدت محافظة دمشق مبلغ ٨٠ مليون ليرة سورية من الميزانية الجارية خلال هذا العام لمرفق الحدائق لانجاز عدد من المشاريع كانشاء حدائق جديدة وتجديد بعض الحدائق القديمة. وقد تمت مباشرة الأعمال فى حديقة أبناء الشهداء التى تبلغ مساحتها ٩ آلاف متر مربع كما يجرى العمل حاليا لزراعة عقدة ١٧ نيسان فى المزة مع انشاء بحيرة لها. ويجرى العمل أيضا فى عقدة قصر الشعب ويتوقع الانتهاء من العمل بها فى١٦ أكتوبر المقبل.

مواقف

سافر أحد أساتذة العمارة والتخطيط من مصر الى اليمن لتقييم التعليم المعمارى هناك منذ فترة وبعد اطلاعه على المناهج الدراسية ومواضيعها وأهدافها وعلى مشروعات الطلاب فى السنوات المختلفة وبعد اجتماعه مع أعضاء هيئة التدريس هناك. وجد سيادته أن الطلاب فى القسم المعمارى يدرسون فى مادة تاريخ العمارة العمارة الفرعونية والرومانية والافريقية وغيرها دون التأكيد على العمارة الاسلامية بصفة عامة واليمنية العريقة بصفة خاصة. كما أنهم يدرسون فى مادة التخطيط نظريات تخطيط المدن الاوروبية الغربية. أما فى مادة الانشاء المعمارى فانهم يدرسون أسلوب وتفاصيل البناء بالخشب والطوب وكذلك الأمر بالنسبة للتصميم المعمارى حيث أن مشاريعهم لا تتفق مع الطابع والظروف المناخية المحلية. وغير ذلك من مناهج دراسية مستوردة ومنقولة من الفكر الاوروبى الغربى دون أى مراعاة لتاريخ العمارة اليمنية أو موائمة تلك المناهج مع الظروف المحلية. الأمر الذى سوف يؤدى فى النهاية الى تشويه وإلغاء الطابع التقليدى للعمارة هناك. كما وجد سيادته أن طلاب البعثات الخارجية لدراسة الماجستير والدكتوراة قد تم تحديد مواضيع دراستهم فى مجالات بعيدة عن واقع العمارة المحلية. ولقد اتضح أن السبب فى ذلك القصور راجع الى انتداب أعضاء من هيئة التدريس من خارج اليمن لم يعدلوا أو يطوروا مناهجهم الدراسية بما يتمشى مع الظروف المحلية اليمنية. ولقد نصحهم الاستاذ الزائر بالابتعاد عن الفكر الغربى الدخيل ودراسة والبحث عن أسس العمارة اليمنية المحلية وعن تاريخ تطورها وأساليب البناء المتاحة ومحاولة الحفاظ على الشخصية والهوية اليمنية الفنية بالتفاصيل مع تطويرها بما يلائمها من تكنولوجيا العصر .. والدنيا مواقف.

ى٠أ

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الطابع المعمارى للمدن الجديدة

أ.د. يحيى الزينى

مقدمة:

كلنا يحس بما يثقل كاهل مصر من هموم النمو السكانى الجامح الذى لا تجدى فى ملاحقته تنمية محملة بالأعباء والمعوقات.

وتتجسم أهم مشكلاتنا فى خريطة وطننا التى تتسم بخصائص جغرافية وطبوغرافية وديموغرافية تحبس حيزه العمرانى المسكون فى حوض وادى النيل وفيما لا يزيد عن أربعة فى المائة من كامل مسطحه الصحراوى.

وتتجسم صورة التكدس السكانى الخانق فى الحضر على حين يقابله فضاء واسع فى صحراء تكاد تكون خالية من السكان رغم توافر مقومات الحياة والثروات الطبيعية فى بعض بقاعها.

هذا التناقض فرض على الدولة توجها لا بديل له ولا غنى عنه وهو الانطلاق بالمجتمعات الجديدة الى آفاق للتعمير على الظهر الصحراوية لرقعة الزراعية العتيقة التى ورثناها عن أجدادنا وعشنا عليها عبر القرون حيث يتسير الاستصلاح والاستزراع والاستقرار. ومع أهمية هذا الهدف الاستراتيجى الكبير الذى نأمل أن يتكامل مع الوقت الا انه لا ينبغى ونحن فى خضم هذه التجربة الفريدة أن تنوه عنا الصورة الجمالية لوجه مصر الحضارة الذى لا بد أن يتمثل فى طابع وخصوصية لكل مجتمع عمرانى جديد. ومن هذا المنطلق نرى أهمية عرض الآراء حول هذا الموضوع.

آراء حول مسألة الطابع

إن تحقيق الطابع للمجتمع العمرانى أو المدينة ينبع أولا من الفكر التخطيطى لها، ثم تأتى المنشآت التى ستقام على هذا التخطيط فتجسم الاطار أو البيئة التى هى من صنع الانسان، والمقامة فى أحضان البيئة الطبيعية، ولكل بيئة طبيعية ظروف ومتطلبات بل ومحددات، ولنترك الطابع التخطيطى مؤقتا ونستطلع النظرة المناهضة لقضية الطابع المعمارى والتى تتركز فيما يلى:

- إن اثارة هذه القضية الآن هو من قبيل النزوات المعمارية والترف الفنى الذى لا تتحمله طبيعة المرحلة.
- ليس لها هدف وظيفى أو مردود مادى على المنتفعين.
- إن تحقيقها عبء مالى يضاف الى التكاليف.

ويدعم هذه النظرة مبرران أساسيان هما عنصر السرعة وعنصر الاقتصاد: فالسرعة تعنى اختصار وقت التصميم المعمارى والمواصفات الانشائية بتطبيق النماذج النمطية السابق اعدادها بواسطة الأجهزة المركزية والجاهزة دائما تحت الطلب. والاقتصاد يعنى استعمال نفس طرق الانشاء ونوعية المعدات بواسطة جهاز المقاولات ذاته، التابع للقطاع العام وربما باستعمال مواد البناء نفسها أيضا. وبهذين العنصرين تسهل السيطرة على تكلفة انشاء الوحدات السكنية التى تمثل الكم الأكبر من مبانى المجتمعات العمرانية الجديدة ومن ثم التحكم فى عامل الوقت وتنظيم مراحل التنفيذ.

تأكيد الوعى بخصوصية المجتمع:

ومع ذلك فان هناك لحسن الحظ عودة صريحة وقوية الى الوعى بخصوصية المجتمع، وبضرورة تأكيد بيئته العمرانية وطابعه المعمارى، حيث ان مسئولية تشكيل بيئة الانسان تعنى وتستلزم الوعى بالمجتمع وملامحه وامكاناته، وباحتياجاته وتطلعاته، وبثقافته وأبعاده التاريخية والحضارية.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ان اعادة تشكيل بيئة الانسان يمكن صياغتها باعتبارها التحدى الأساسى الذى يواجه المعمار والتعمير بالتركيز على بعدين أساسيين:

البعد الأول: المشاركة وهى الأمر الذى يعنى وبالتحديد فى مجال العمارة والتعمير المعايشة الحقيقية، وأن المعمارى هنا شريك ومشارك للجماعة والمجتمع فى بحثه عن التعبير الأمثل لاستيفاء حاجاته المادية والروحية.

البعد الثانى: فى عملية صياغة مسئولية المعمارى وتتركز فى الوعى بخصوصية المجتمع، والقصد الى التعبير عنه وتأكيد وتعميق مفهوم هذه الخصوصية، وهذا البعد والمفهوم ينطلق من الاقتناع التام بأن العمارة والتعمير هما مرآة صادقة للثقافة المحلية بأبعادها المادية والروحية، وهو الأمر الذى يبرر ويؤكد أهمية الطابع المعمارى والعمرانى لنتاج المعماريين والعمرانيين... الطابع الذى يعكس ملامح الجماعة والمكان ويضم فى أعطافه غنى التجربة التاريخية وأصولها ذات القيمة.

والطابع من هذا المنطلق ليس غطاء أخيرا يضاف الى المنتج المعمارى أو العمرانى وليس استعارة ساذجة من الأصول التراثية أو ملامح العمارة المحلية ولكنه تعبير عن " التركيبة" الفنية التى تضم المجتمع والمكان والتاريخ. فاذا كان هذا هو الموقف الملتزم لتوجهات الدولة فلا بد أن يصحب ذلك إلتزام يوضع هذا التوجه موضع التنفيذ بالنسبة للأطراف الثلاثة وهم: صاحب القرار – المعمارى والمخطط العمرانى – المنتفعين من عامة الناس، فهو بالنسبة لصاحب القرار إدراك وإيمان للفروق الحساسة بين مجتمعات مختلفة تنشأ فى مواقع متباينة على خريطة مصر، وتمثل كل منها تركيبة خاصة معقدة لا يصلح للتعامل معها مبادىء الحلول النمطية الجاهزة والتعميم.

أما بالنسبة للمعمارى والمخطط العمرانى فهى أثارة وشحذ لمدركاتهما الأساسية بأن العمارة والعمران هما التشكيل النهائى لوعاء الذى تنمو فيه الحضارة، ويعيش فيه الانسان مستوفيا حاجته المادية ومتطلباته الروحية والعقائدية ملتحما بمجتمع ذى كيان وشخصية.

ويعنى هذا الوعى بالنسبة للمنتفعين من عامة الناس احساس بالانتماء والاندماج وشعور أصيل بالمشاركة فى مجتمع تتحقق فيه الرغبات المشروعة وتجاب فيه المتطلبات الحياتية، وتنطلق فيه الطاقات الابداعية ويسيطر عليه الأمن والأمان فتتحقق خصوصية الانسان والمكان.

ولكى نرد القضية الى أصولها بالنسبة للطابع والخصوصية فلا بد أن نرجع الى المنظومة الثلاثية الممثلة فى " الانسان – المكان – التاريخ " والتى لا بد أن تتكامل لكى ينشأ مجتمع عمرانى ذى طابع وخصوصية.

فالمكان بلا انسان ولا تاريخ يساوى طبيعة بكر عذراء، والانسان والمكان بلا تاريخ يعنى لا طابع ولا خصوصية، والمكان والزمان بلا انسان يعنى لا تاريخ.

فإن كان الزمان هو التوقيت فالتاريخ هو بصمة الانسان على المكان وهو البوتقة التى تنصهر فيها تجربة الانسان مع الزمان فى المكان فينتج عنها سبيكة نفسية هى الطابع والشخصية. وفى هذه النقاط بالذات يكمن غياب الطابع بمفهومه الصحيح والأصيل من المجتمعات العمرانية الجديدة.

وعلى هذا يمكن التركيز فى القول بأن المجتمعات العمرانية الجديدة هى كيان مادى يسبق ظهوره الكيان الانسانى الذى سيحتويه، ومن ثم فلا بصمات لطابع أو بلورة شخصية لكيان لم يوجد بعد!!

التصميم النمطى للمساكن وراء انعدام العيوبة والجاذبية للمجتمعات الجديدة

النموذج النمطى وشخصية الفرد فى المجتمع العمرانى:

يتعرض التصميم النمطى للمساكن للنقد الشديد وخاصة اذا عمم تنفيذه بالمواقع المختلفة والبيئات المتباينة على محاور التنمية العمرانية، ويحمله الكثيرون الجانب الأكبر من المسئولية فى انعدام الحيوية والجاذبية للمجتمعات الجديدة.

وفى هذا المجال نستطيع أن نعتبر أن تعميم نماذج الاسكان لكل الناس هو تجاهل لخصوصية الفرد بل ومساس بانسانية الانسان، وقد أعطى أستاذنا الكبير المعمارى حسن فتحى مثلا لذلك بأن صانع الأحذية الخاص يعطى كل الاهتمام ليفصل حذاء يلائم قدم العميل تماما أما صانع الأحذية لجندى الجيش فليس عليه الا أن يكرر مقاسات الأحذية طبقا للمتوسط، وعلى المجند أن يلائم قدميه بقدر الامكان على أقرب مقاس.

وقد كان أمام المعمارى حسن فتحى فى تجربته المشهورة فى قرية القرنة بالأقصر مجتمع حى بجميع مكوناته وكان على المعمارى أن يختار بين أن يضغطه فى عدة بيوت نمطية التصميم محدودة التنوع ليمر ذلك المجتمع بتجربة المعاناة والألم مثل الذى يحس به المجند عند ملاءمة قدميه على الحذاء النمطى... أو أن يدرس متطلبات كل حالة على حدة ويحترم انسانية الانسان وهذا ما حدث الى حد ما. وقد يقال أن هذا التوجه صحيح وممكن فى حالة تشييد قرية لمجتمع محدود العدد يمكن التعامل معه على مستوى الأفراد ولكنه غير ممكن فى حالة المجتمعات الكبيرة، ولذلك فان التصميمات النمطية لمبانى الاسكان لا يمكن استبعادها تماما فى كل الحالات وانما يجب الاقتراب من هذا الاسلوب كحل عملى بدراسة متأنية لظروف كل مجتمع على حدة، ولخصائص الموقع وموارده الطبيعية، وموقعه الجغرافى".

وبذلك تتعدد النماذج النمطية لتلائم الظروف المناخية ومواد البناء وأساليب الانشاء المحلية والتكوين الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع السكانى وخلفيته الثقافية وتراثه من العادات والتقاليد.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

لجأ السكان لبناء عناصر مكملة على المنزل النمطي لتلبية احتياجاتهم فكانت النتيجة اسكان عشوائي

منابع الأصالة واستلهام الطابع:

ان التقييم الموضوعي لمعظم الدراسات التي قامت عليها مشروعات التخطيط العمراني للجيل الأول من المدن الجديدة مبنية في الأغلب على أسس ونظريات التخطيط الأكاديمي المعمول بها في مدن العالم الغربي، وفي اطار مقوماته الاجتماعية والاقتصادية والحضارية المعروفة، وما تحكم علاقاته الاجتماعية من عادات وتقاليد تتباين في غالبيتها مع ما يقابلها في بلادنا. ومن ثم فان ارتكازنا الكامل على نتاج الفكر التخطيطي الغربي كأساس مرجعي لمجتمعاتنا العمرانية الجديدة هو مجافاة لطبيعة الأشياء، واستبعاد لبصمة الطابع الخصوصية.

بعض أسس التصميم الحضري في البيئات المصرية:

ان للمدينة المصرية التاريخية طابعها ومميزاتها المعمارية والعمرانية المتفردة حيث تمثل الحارة وما حولها ما يقابل وحدة الجوار-NEIGHBOUR " " HOOD في النظرية الغربية للتخطيط ، وهي في الواقع وحدة تخطيطية واجتماعية في نفس الوقت وكانت أساسا للتصميم الحضري لبيئتنا العمرانية.

ان فلسفة الجيرة في وحدة الجوار بمدننا تعني التقارب والانتماء الحميم والتكامل الاجتماعي بين الأفراد وليس مجرد المشاركة العددية في خدمة من الخدمات العامة مثل المدرسة أو روضة الاطفال التي هي نواة وحدة الجوار في نظرية التخطيط الغربية. واذا كانت سعة المدرسة هي التي تحدد حجم وحدة الجوار في التخطيط الغربي فان حدود وحدة الجوار في المنظور الاسلامي تبلغ أربعين دارا في الاتجاهات الأربعة يتوسطها المسجد الصغير، وبهذا الافتراض يمكن أن تحدد وحدة الجوار بعدد مائة وستين دارا فتصبح الكثافة السكانية لوحدة الجوار والمقدرة بثمانمائة فرد بمثابة المتوسط العددي الأساسي لتكوين الحي السكني والذي يتكون بدوره من مضاعفاتها. وتعتد خدمات الحي المتنوعة بالمفهوم المعاصر بطول القصبة الرئيسية التي تتفرع منها مجموعات الحارات على أن يحكم كل ذلك المواءمة بين مساحة المواقع وعدد السكان تبعا لمعدلات الكثافة المثلى.

أما في البيئات الصحراوية وفي مجتمعات جنوب الوادي وعلى الساحل الشمالي فلدينا أروع الأمثلة لتخطيط القرى والمنتجعات بنسيجها العمراني المتضام ودروبها الموجهة للحماية من قسوة العوامل الجوية وتأمين المجتمع من الغرباء، وعمارتها النابعة من تربة البيئة وتراثها. وكل ذلك يقدم أسسا مرجعية للتوجه الصحيح والفكر المنطقي والطابع الأصيل.

ولعل المراحل التالية لتنمية وتطوير الجيل الأول من المدن الجديدة يتيح الفرصة لتجربة مدخل آخر لمعالجة تخطيط الأحياء الجديدة بها وما ينشأ عليها من مبان للسكن أو الخدمات أو الانتاج بأنواعها. وهناك جانب آخر من مقومات الطابع وهو الانسان بما يملكه من غريزة التعمير وحب البناء والتملك، فقد أثبتت ظاهرة الاسكان العشوائي التي نفثت بسرعة مذهلة على هوامش الحضر قدرة الناس على اقتحام مشاكلهم وتحقيق متطلباتهم حتى ولو بالالتفاف حول القانون، وقد استطاعوا تمويل وتنفيذ أكبر عمليات الاستيطان العشوائي في مصر وعلى أراضي لا تستثمرها الدولة بأسلوبهم الخاص في التعامل والارتباط وبطرقهم الفعالة في التنفيذ، وإن كانت نتائجها على العمران مؤسفة وخطيرة لغياب الارشاد والاشراف الفني والتصميم الهندسي.

ان اشراك الانسان في بناء منزله كما كان يتم في الماضي يغرس في وجدانه الانتماء للمكان والاندماج في المجتمع والاصرار على تحقيق الخصوصية، وكان هذا هو الأصل في تكوين وتنمية مجتمعاتنا الاستيطانية منذ فجر الحضارة، واللافت للنظر أن الدول المتقدمة التي ترتفع فيها معدلات الوعي الاجتماعي قد لجأت لهذه الأساليب حيث يقتصر دور المتخصصين في الأجهزة المركزية بها على تقديم المشورة الفنية والاشراف الدوري على تقدم عملية التنمية العمرانية والاستيطانية دون التدخل الصارم أو الحجر على التوجهات الواعية والمبادرات الفردية للمواطنين.

أسس التصميم المعماري في البيئات المصرية:

ان الاصالة في الطابع المعماري في بيئة ما تأتي كأقوى ما تكون عندما تتحدد سماته التشكيلية نتيجة للتكامل مع البيئة الجغرافية والطوبوغرافية والموارد الطبيعية والأصول التراثية أي عندما تستعمل تكنولوجيا البناء البيئية التي أنتجتها الخبرة وأنضجتها التجربة وصقلها التطور فأثبتت مع الزمان قيمتها وأعطت للعمارة المصرية طابعا وشخصية لكل بيئة طبيعية وثقافية مختلفة. ومن الثابت أن لكل مجتمع ولع بأشكال معمارية بعينها، ويطول التعايش والتفاعل يقوم أفراده بتطوير لغة بصرية صادقة ورائعة خاصة بهم وتلائم شخصيتهم وطبيعة بيئتهم. ويقع على المعماريين في أجهزة البحوث والدراسات والتصميم المركزية اليوم عبء أكبر عملية تعمير في تاريخ مصر يجب أن تستمد مقوماتها من المنظومة الثلاثية " الانسان ، المكان ، التاريخ ".

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ومع الخروج الى المناطق الصحراوية ستقل معدلات الكثافة السكانية، وبالتالى فان أنماط المساكن لابد أن تتغير، فبدلا من السكنى فى الوحدات التقليدية المحددة المساحة فى نماذج العمارات العالية النمطية سيفضل الناس سكنى المبانى المستقلة والتى تتميز بمرونة التصميم وتسمح بالامتداد الأفقى والرأسى بحيث تفى بحاجات الأسر عند زيادة امكاناتهم المادية أو العودة الى نظام بيت العائلة(الأسرة الممتدة).

وبالنسبة لأساليب البناء ومواده المحلية فان الدراسات المتخصصة لمواد البناء المنتشرة على خريطة مصر كثيرة وجاهزة، كما أن استعمال التكنولوجيا الحديثة والمتوافقة مع البيئة كاستغلال الطاقة الشمسية والطاقة الحركية المستمدة من الرياح أو الوقود من الغازات العضوية(البايوجاز)، وكذلك الاستغلال الأمثل للمياه السطحية أو الجوفية لتوفير المياه الصالحة للشرب واعادة الاستخدام للرى واستصلاح الأراضى، كل هذه الدراسات متوفرة ولا تتطلب إلا التطبيق العملى.

الطابع مطلب عالمى:

قد سئم العالم المتقدم اليوم العمارة الميكانيكية الحديثة التى تبلورت فيما اصطلح على تسميته بالطرز الدولية والتى أوجدتها فلسفة مثالية لرواد العمارة فى مطلع القرن العشرين بالتجاوب مع الثورة الصناعية المعاصرة، وان كان ذلك قد تم بمعزل عن وجدان عامة الناس ومتطلباتهم الحقيقية وخاصة فى مساكنهم. وقد بدأ العالم اليوم يبحث عن الخصوصية والطابع الخاص، وثبت أن أعظم ما يحققه الانسان من إبداعات فى مجال الفن والعمارة على مستوى العالمية هو صدق وعمق التعبير عن المحلية.

ولعل أبلغ تأكيد لهذا التوجه هو ما جاء فى اعلان مونتريال بكندا للاتحاد الدولى للمعماريين فى عام ١٩٩٠ تحت عنوان "نحو سياسات قوية للعمارة"

الخاتمة:

-لما كان المجتمع العمرانى الجديد هو تشكيل حضارى يضم كيانا انسانيا... ولكى يكون لهذا التشكيل طابعا وخصوصية، فلابد من تحديد مكونات البنية " التركيبة " الاجتماعية للمواطنين المنتظر استيطانهم فيه من بادىء الأمر، وإعدادهم فكريا وإجتماعيا فى لقاءات وندوات إعلامية أو تدريبية إن أمكن حتى يستوعبوا كل ما يضمه مشروعهم من عناصر وما يحتويه من أفكار وما سيحققه من أهداف والدور المطلوب منهم فى تنمية وتطوير هذا المجتمع واعطائه البصمة والخصوصية التى تبدأ بالتشكيل المعمارى المتكامل مع البيئة الطبيعية ثم تتضح وتتبلور بالكيان الانسانى الذى يعيش فيه.

-ان ترسيخ الوعى لدى القائمين بدراسة مشروعات التنمية العمرانية بخصوصية كل مجتمع عمرانى جديد يجب أن يتمثل فى الالتزام بالتعبير الذاتى عنه وتأكيد مفهوم هذه الخصوصية بالبعد عن نمطية التفكير وعمومية التناول وتكرار التصميمات الجاهزة لدى الأجهزة المركزية فى القاهرة، واعتبار كل مشروع جديد سواء كان مدينة أو قرية أو منتجع هو مشروع إرشادى وتجربة نموذجية تتاح فيها الفرصة لكبار المعماريين والمخططين ذوى الخبرة والفهم العميق لقيم الأصالة والتراث فى العمارة والتخطيط لتصميم مشروعات تعبر عن " التركيبة" الاجتماعية والثقافية التى تضم المجتمع والمكان والتاريخ.

- تقتضى فلسفة الانتشار على محاور التنمية العمرانية التعامل بصفة أساسية مع المواقع الصحراوية، ومن هنا يكون من غير الملائم ارتفاع المبانى السكنية لخمسة وستة طوابق طبقا للنماذج الجاهزة للمدن الحضرية، الأمر الذى يفقد المجتمع العمرانى الجديد الطابع والملائمة المنطقية للموقع فضلا عن ضحالة التشكيل البصرى وغياب القيم الجمالية.

يجب تشجيع استعمال مواد البناء المحلية طبيعية أو مصنعة، وتكنولوجيات البناء البيئية التى أنضجتها الخبرة وصقلها التطوير فأثبتت على مر الزمان صلاحيتها وأعطت للعمارة المصرية فى كل بيئة من بيئاتها الخطفة على خريطة مصر طابعا وشخصية متفردة. ولتحقيق ذلك يجب توجيه بعض مراكز التدريب الحرفى والمهنى التابعة لوزارة التعمير والاسكان لاحياء أعمال البناء التقليدية والفنون والصناعات الشعبية والمحلية، وبناء بخريجى هذه المراكز من العمال المهرة والحرفيين مهنة إضفاء القيمة الجمالية للعمارة وخاصة للمبانى العامة فى المدن الجديدة كمثال يحتذى للمبانى السكنية.

- اتاحة الفرصة للمعمارى منسق المواقع (LANDSCAPE ARCHITECT) للتعاون مع الفنان التشكيلى المتخصص لوضع تشكيلات ابداعية فى الميادين والساحات المفتوحة وأمام المبانى العامة تستلهم من طبيعة المواقع وتتكامل معها وتؤكد طابع المدينة وذوق المجتمع.

- اعطاء قانون التخطيط العمرانى وقانون تنظيم أعمال البناء والهدم الطابع الاقليمى بدلا من قانون موحد يطبق على جميع أقاليم الجمهورية، بحيث تكون هناك قوانين ملزمة على المستوى القومى تتعلق بالمتانة والأمن الانشائى والأمن الصحى والأمن الاجتماعى والاقتصادى، وأخرى اقليمية تأخذ فى الاعتبار الفروق الاقليمية المناخية والاجتماعية والحفاظ على القيم الثقافية وحماية جماليات البيئات الطبيعية.

- استغلال القدرات والطاقات الهائلة الموجودة لدى الناس - والتى تفجرت فى بناء مجتمعات الاسكان العشوائية- وتوجيهها لتعمير واستيطان المجتمعات العمرانية الجديدة بأسلوب المشاركة الذاتية والشعبية، والمتوقع أن يحقق هؤلاء الناس طابعا وخصوصية بمتطلباتهم وتفاعلهم مع المجتمع الجديد. وخاصة أنهم بحكم تجمعهم وترابطهم يمثلون شريحة من المجتمع متقاربة فى المستوى الثقافى والمهنى تجمعها أواصر القربى أو المنشأ، ويكمن سبب تجمعهم العشوائى على أطراف المدينة الكبيرة إلى الهجرة الجماعية من الريف فى مجموعات متقاربة سعيا وراء فرص عمل أفضل فى المدينة.

- وضع خطة طويلة الأجل فى المجال البحثى لجمع وتوثيق وتنظير القيم التراثية فى تخطيط وعمارة المجتمعات العمرانية المصرية القديمة والمتمثلة فى النواحى الثقافية والجمالية والسلوكية.

وتستهدف هذه الخطة تكوين مراجع علمية وموثقة توضع أمام الجيل المعاصر والأجيال الصاعدة من المعماريين والمخططين والفنانين التشكيليين لكى يضعوا فى مجتمعاتنا العمرانية الجديدة لمسة جمال محلية الطابع مصرية الشخصية عالمية القيمة والتقدير.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

تأثير العوامل البيئية على التصميم الحضرى بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

دراسة توثيقية تحليلية لمنطقة باب العزب بالقلعة

المهندس / أحمد حسام عابدين

إستكمالا لدور المجلة فى تغطية كل الموضوعات والأبحاث التى تعرض فى مختلف الميادين من أجل تطوير البيئة العمرانية فى مصر ومساهمة من المجلة فى نشر الوعى الثقافى البيئى لأكبر عدد من المعماريين نعرض فى هذا العدد البحث المقدم من المهندس أحمد حسام قسم الهندسة المعمارية جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير عام ١٩٩٥م تحت اشراف ا.د.م / أحمد كمال عبد الفتاح، وا.د.م / محمد فتحى البرادعى .

وتبحث هذه الدراسة تعرض المناطق التاريخية فى مصر للعديد من المشاكل منها تضارب الاختصاصات للأجهزة الحكومية المسؤلة عن هذه المناطق والاستعمال السيىء من المواطنين بالإضافة إلى التدهور الناتج عن العوامل البيئية والمناخية. ومنطقة العزب هى مثال واضح لهذه المشاكل ومن هنا جاءت فكرة البحث لدى الباحث والتى كان الهدف منها إعداد برنامج حضرى شمولى لمنطقة الدراسة يؤدى إلى ضرورة المحافظة على الوحدة العامة واحترام البيئة المعمارية بالإضافة للتسجيل الأثرى والتوثيقى لمنطقة العزب (مجموعة المبانى السفلية من قلعة صلاح الدين) وتطوير النسيج الحضرى للمنطقة ككل لإظهار وتاكيد القيم الحضارية وتأصيل الطابع الوظيفى المميز واقتراح إعادة إستخدام المنطقة.

أستخدمت فى هذه الدراسة المناهج المختلفة لتحقيق الهدف منها كالمنهاج التوثيقى التاريخى والمنهاج التحليلى والتحليل المقارن ويتكون البحث من أربعة أجزاء:

الجزء الأول : يتم فيه التعرف على أساليب التعامل مع المناطق التاريخية من خلال سياسات الحماية والترميم والعلاقة ما بين الموقع والفراغات والبيئة المحيطة وتتنوع أساليب التعامل مع المناطق الأثرية ما بين الإحياء، والحفاظ والترميم، والصيانة والاصلاح، وإعادة البناء والتجديد، والتغيير الكامل أو إعادة الاستخدام. وينتهى هذا الجزء إلى وضع مخطط عمل وسياسات الحفاظ والإحياء بالعالم الثالث (إعتمادا على دراسات أجريت فى الهند وعدد من الدول النامية وإنجلترا) وبتعريف ما هى مناطق الحفاظ الأثرى مع ضرورة سن التشريعات والقوانين وتحديد إجراء عمليات المسح والتحليل وتحديد وجدولة المناطق التاريخية، ووضع محددات التخطيط والتصميم والخط الموجهة لها والمحددات المالية وكيفية تمويل وسير عملية الإحياء بالاضافة لاقرار وترسيخ الاستراتيجيات والخطط التى تحدد برنامج الحفاظ.

الجزء الثانى: يعرض التجارب والأمثلة السابقة لمحاولات الحفاظ والإحياء وأختيرت الأمثلة لتشابهها فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية مع مصر وهذه الأمثلة هى: الحفاظ على منطقة البنينسولا التاريخية بتركيا (السليمانية، ذيرك، الحوائط الأرضية، حائط ثيوديثيوس) وتجديد وإحياء المنطقة التاريخية بجدة المملكة العربية السعودية والحفاظ على مدينة القدس بإسرائيل وإحياء قاهرة العصور الوسطى (الدراسة الشمولية التى قام بها المكتب العربى مع فريق من المتخصصين عام ١٩٨٠م) وبمعايشة هذه الأمثلة وبالتحليل المقارن نستخلص الدروس المستفادة والتى يمكن مراعاتها فى تطوير منطقة العزب من أعلى النطاق الثانى الجنوبى غرب قلعة صلاح الدين. ومن أهم هذه الدروس إعادة إستخدام وتوظيف المبانى الأثرية الهامة بالمنطقة بهدف الاستمرارية لهذه المبانى والحفاظ عليها وصيانتها بشرط أن تتناسب الوظائف الحديثة مع الغرض الذى أنشىء المبنى من أجله بالاضافة الى تحسين المحاور البصرية وحركة المرور وتطوير البيئة المحيطة بالآثار.

الجزء الثالث: خاص بعرض الدراسة التوثيقية التحليلية للمنطقة فى ظل الظروف الحالية وذلك بدراسة المنطقة ككل بعرض تطورها التاريخى فى الفترات التاريخية المتعاقبة بدءا من العصر الأيوبى وحتى العصر الحديث. ثم تحليل الوضع الحضرى للمنطقة بالنسبة للكتل البنائية، ثم تحليل الظروف المناخية ودراسة التتابع البصرى للمنطقة من محاور رئيسية ومداخل ومخارج المنطقة والمحاور الرابطة بين أجزاء القلعة المختلفة. ذلك مع دراسة النواحى الجمالية للموقع والتى تتمثل فى: الوحدة / الاتزان / التباين / التكامل بين العناصر الموجودة والسالبة/ الضعيف والشخصية والرمزية / التنغيم والنسب الجمالية / التأكيد / القيم الجمالية الحسية. ومع دراسة العوامل المؤثرة على النواحى الجمالية للموقع من عوامل دينية وبيئية ثم العوامل المعنوية والتى تتمثل فى: الرصيد الحضارى، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعامل الاجتماعية.

ثم ينتقل الباحث الى الدراسة الجزئية لتحليل وتوثيق موقع العزب (منطقة المبانى السفلية الملحقة بالقلعة) والتسجيل الأثرى لها وتحليل وتوثيق كل مبنى على حدة حيث قامت هيئة الآثار بمحاولة لم تكتمل لتسجيل المنطقة فى سنة ١٩٨٩م بعد خروج قوات الجيش والشرطة منها والاستعانة بالمخطط العام الذى تم بمعاونة الخبراء الإيطاليين ولكن هذا التسجيل قد توقف وقد قام الباحث بإستكمال ومراجعة الرسومات من مساقط أفقية وواجهات وقطاعات بالإضافة للتوثيق التحليلى للمبانى كل على حدة وتسجيل التفاصيل عن طريق المسح الميدانى والتصوير الفوتوغرافى حيث تحوى المنطقة عدة مبانى أهمها:

١- بوابة العزب الرئيسية (١٧٥٤م) .
٢- جامع أحمد كتخدا العزب (١٦٩٧م) .
٣- المبنى الادارى من عهد الخديوى اسماعيل (١٨٧٠م) .
٤- مبانى المخازن والثكنات من عهد الخديوى اسماعيل.
٥- باب أحمد كتخدا العزب(بوابة الصالحة ١٦٨٥م) .

منطقة باب العزب كما تظهر

التحسين البيئى العام أمام منطقة باب العزب و عمل حرم للأثر

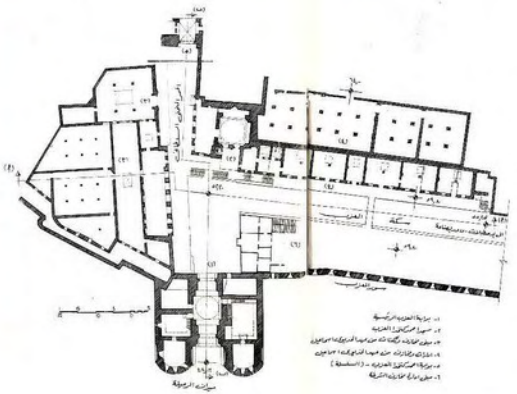

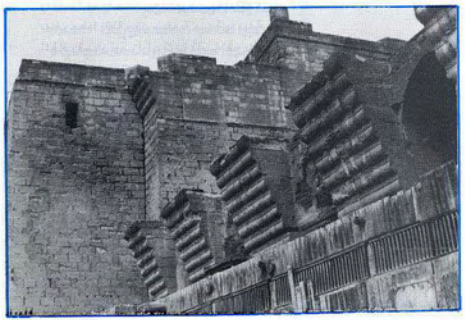

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

القلعة من تقاطع صلاح سالم و ميدان صلاح سالم(مطلع كوبري السيدة عائشة)

٦- ادارة مخازن الشرطة.
٧- الاصطبلات السلطانية، والتى أتى الحريق على أجزاء كبيرة منها.

وقد تم تحليل هذه المبانى من النواحى التصميمية والانشائية حيث دلت على التطور الانشائى فى ذلك الوقت واستخدام المعمارى المسلم لأقصى امكانات وطاقة المواد المختلفة لتوظيف الفراغات المعمارية حسب احتياجاته.

ومن الدراسة التحليلية للمنطقة نتعرف على مشاكلها. والجزء الأكبر من هذه المشاكل ناتج عن تضارب السلطات الحاكمة المحلية حيث تتحكم فى المنطقة عدد من السلطات منها ما يخرج اختصاصه خارج القلعة ومنها ما يدخل اختصاصه فى حدود نطاق القلعة. هذا بالاضافة الى الاستعمال السيىء للمنطقة والذى أدى الى تهالك المبانى الأثرية وتداعيها - الى جانب سوء الظروف البيئية للمنطقة، هذا وما تتعرض له من افتقار للصيانة وقصور التشريعات والقوانين بالنسبة للحفاظ على الآثار.

الجزء الرابع: وفيه يتناول البحث (من نتائج الدراسات التحليلية فى الجزء الثالث) الاقتراحات والبدائل لاعادة الاستخدام والتوظيف لتنمية وإحياء المنطقة كمحل يبنى حضارى لمنطقة العزب والوصول لخطة حضرية تؤدى لتنمية المنطقة بهدف جعلها نقطة جذب سياحية حيث أنها نهاية المطاف لمحاور ومزارات أثرية هامة تقع على المدخل والمخرج الجنوبى لقاهرة العصور الوسطى ومع الحرص والتأكيد على حماية وصيانة الآثار والمحافظة عليها وعودتها للحياة واضفاء صفة الاستمرارية للموقع مع احترام القيم التراثية وأن يكون اعادة استخدام الموقع إحدى وسائل التمويل اللازمة لقيام برنامج الاحياء واعادة التأهيل، ومراعاة ارتباط الجزء الأثرى (العزب) بالكل الرئيسى (قلعة القاهرة) وتحقيق العلاقة الكلية الجزئية من خلال العلاقات البصرية ما بين الجزئين (العلوى والسفلى) عن طريق الرحاب والمحاور الموجودة بالمنطقة (العزب والمحاور والساحات أسفل جامع محمد على وأمام الاصطبلات).

وإعادة الاستخدام تتمثل فى إعادة وترميم المبانى الأثرية ذات القيمة التاريخية بالاضافة للاقتراحات الوظيفية المختلفة الآتية:

(أ) إعادة استخدام المسجد لوظيفته الدينية الأساسية وإضافة خدمات سياحية عمومية كالساحة المكشوفة وكافيتريات على منصة المدافع والمخازن الخلفية بعد تقوية سقفها مع إضافة وتحسين دورات المياه بقدر الامكان.

(ب) إعادة الاستخدام الادارى للمبنى الادارى من عهد الخديوى اسماعيل من قبل الفئات ذات الخبرة العالية والتى تقدر القيم التاريخية والتراثية بالمنطقة مثل (جمعية الاغاخان - جمعية المهندسين المعماريين ...الخ).

(ج) الاستعمالات المتحفية لمبانى التكنات والبوابة الرئيسية والاستعمالات التطيمية الحرفية لاحياء الفنون الاسلامية مع الاجتماعات فى الجزء الخلفى (الاصطبلات).

(د) استعمال مبنى ادارة مخازن الشركة كمقر لهيئة ادارة وصيانة المنطقة بعد الترميم.

(هـ) اضافة تراس بانورامى لرؤية معالم القاهرة

جامعي السلطان حسن و الرفاعي احدي التأثيرات البصرية الهامة أمام منطقة العزب و التي يمكن تحسين الطابع العام بالبيئة المحيطة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

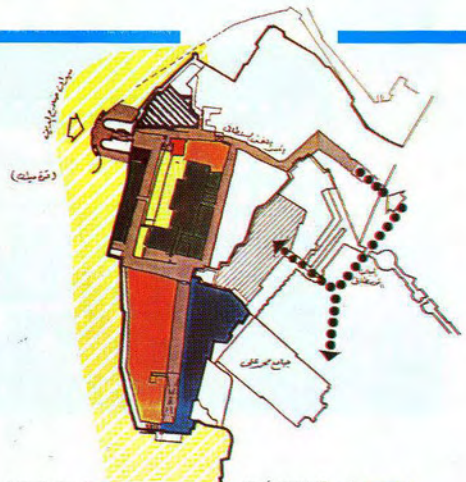

على التوثيق المتوفر والميدانى والدراسات المحلية المفصلة مع الاهتمام الخاص بالقيم التاريخية ضمن المنطقة. هذا بالاضافة للتعاون المستمر بين دائرة تخطيط المدن والدائرة المعنية بصيانة المبانى التاريخية فى جميع مراحل العمل وتنظيم الموارد المالية وتنظيم حركة المشاه عن طرق عودة المحاور المهملة الى أصولها التاريخية وتنمية الوعى الأثرى لدى المواطنين. ذلك مع إنشاء هيئة مستقلة اداريا وماليا ومتفرغة لشئون الموقع التاريخى تضمن استمرارية الحفاظ ونجاح مشروع الإحياء.

أما بالنسبة للمبانى الأثرية:

فقد شكلت الظروف البيئية والسياسية العسكرية التى وقعت فيها منطقة العزب القواعد العامة والمفاهيم التصميمية للمبانى بالمنطقة بل وتشابهت أفكار التصميم فى هذا الموقع كجزء من الموقع العام لقلعة القاهرة. وظهر تأثير الظروف الاقتصادية فى الفترة العثمانية على شكل وتصميم المبانى والتى خلت من الزخارف والنقوش.

وكان للتعبير الصريح لمواد البناء وعناصر التجميل والتغطية وتوظيفها لخدمة النواحى الجمالية والوظيفية أن جسدت القيم التراثية وحققت الغاية والهدف منها من حيث التشكيل الوظيفى الجمالى بما يتناسب ومتطلبات الموقع.

وأخيرا فخلاصة هذا البحث أن إعادة الاستخدام والتوظيف للمبنى الأثرى واستغلاله سياحيا أو ثقافيا بصورة واعية هو السبيل للحفاظ طيه وإيجاد مصادر للدخل تغذى عملية صيانته وتجديده فإعاشة الآثار للحياة اليومية ضمان لاستمراريتها وصيانتها وان أى مشروع للإحياء والحفاظ لابد وأن يرتبط برفع المستوى العام للمنطقة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا وان أى عمل يقترح يجب أن توجهه نظرة شمولية للمنطقة ككل، كما يجب أن يكون إعادة الاستخدام والتوظيف فى خدمة الأثر والطابع العام للبيئة وليس ضد سلامة الأثر.

وأخيرا التوصية بامكانية تطبيق المنهج التوثيقى التحليلى على المزيد من امثلة التراث التاريخى المعمارى فى انحاء البلاد بمصر.

من ساحة الطم مع التحسين البيئى للمحاور المختلفة الموجودة بالمنطقة وذلك لزيادة الربط بين المنطقة والموقع العام بالانتقال خلال فروق المستويات المختلفة.

(و) ذلك بالاضافة لاعادة بناء المدرسة المملوكية لاستخدامها فى النشاط التعليمى.

هذا مع ربط أنشطة الحفاظ على التراث بالأنشطة المقترحة لتنمية وتطوير المنطقة سواء كانت تعليمية أو ثقافية أو سياحية بهدف تنموى ذى عائد ثقافى أو اجتماعى أو اقتصادى أو كلها معا.

النتائج والتوصيات: نستخلص النتائج التخطيطية والمعمارية لهذا البحث فى بندين:

الأول بالنسبة للإحياء والحفاظ وإعادة التأهيل للمواقع الأثرية والثانى بالنسبة للآثار والمبانى.

فبالنسبة لعملية الإحياء:

فوضع التنظيمات والتشريعات بالمواقع الأثرية يعد أول خطوات الحل لمشكلة الإحياء والحفاظ على الآثار والتى تدهورت مواقعها فى السنوات الأخيرة لأسباب تتخلل بعدم توافر الصيانة والترميم معا عرضها للتداعى التدريجى ذلك بالاضافة للمشاكل الادارية من تنازع الأجهزة الحكومية المختلفة ومشاكل المرور.

وكل خطوة من خطوات الإحياء ينبغى أن تسبقها دراسة وفق أسس التخطيط الحضرى المستند

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architectural Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

المقر الدائم للمنظمات العربية - الكويت

الاستشاريون: المكتب العربي للاستشارات الهندسية
الكويت - المكتب الهندسي المشترك - الكويت

من أبرز الأمثلة التي ظهرت مؤخرا في الكويت مبنى المقر الدائم للمنظمات العربية والذي اكتمل بناؤه في عام ١٩٩٤، ويضم أربع منظمات عربية هي: الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والشركة العربية البحرية لنقل البترول. ويشغل المبنى مساحة ٥٤ الف متر مربع.

ومنذ أن نشأت الفكرة الأولى لمبنى المقر الدائم للمنظمات العربية كان يراد له أن يكون معلما قوميا في المدينة، وبما أنه يرمز إلى الوحدة العربية، فكان يجب أن يكون التصميم بمستوى الفخامة التي تتطلبها أهمية هذا الرمز.

ولا يبدو من الخارج إلا القليل من روعة ما هو بداخل المبنى، إذ يبدو المبنى للزوار من على بعد أميال ككتلة مكعبة ضخمة من الجرانيت الرمادي، منقطة بفتحات مائلة ومخروطة بعمق في كل جانب من جوانب المبنى. و هذه الواجهة البالغة

قاعة المؤتمرات الرئيسية

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

النافورة فى الغرفة الدمشقية

فى البساطة، والتى تضفى على المبنى طابعا صارما ومتقشفا لم تجىء عفوية، بل كانت مقصودة، وتتمشى مع روح الطابع المعمارى العربى الذى يتجه بالبناء نحو الداخل.

وتتمحور الفلسفة وراء هذا البناء فى استعمال الفنون والحرف من كافة أنحاء المنطقة العربية بشكل متكامل ومتجانس، ويقدم هذه الفنون صورة بصرية لتكامل الحضارة العربية. ولم يأت هذا التكامل نتيجة مزج لتراث متعدد الجنسيات والثقافات، بل هناك خيط حيوى هام يوحد جميع هذه الأعمال الفنية الآتية من مناطق مختلفة من العالم العربى، هذا الخيط هو الإسلام.

ولا يبدأ المرء فى تخيل ما سيراه فى داخل المبنى الا عند الاقتراب من المدخل، ببوابته المهيبة المصنوعة من الحجر التونسى العاجى اللون، فخلفنا البوابة من مصر، وهى مصنوعة من خشب الجوز والماهوجانى ويبلغ وزن كل ضلفة طنا. وهى مطعمة بنقوش من النحاس والفضة على شكل نجوم. وعند دخول المبنى يغمر الزائر شعور بالانبهار ويجذب إنتباهك فورا عند دخولك المبنى، على اليسار شلال هائل من المياه التى تتدفق فوق لوحة من الفسيفساء المغربية الزاهية الألوان وهى يدوية الصنع وحين يصل شلال المياه إلى القاع، يرسل المياه برفق عبر لوح من البلاط المسطح، وذلك قبل أن يختفى من خلال ثقوب فى البلاط صغيرة جدا وغير مرئية. ويغطى الجانب الأيمن من المدخل فى مقابل شلال الماء، لوح مشابه من الزخرفة بالفسيفساء المغربية بنفس الألوان الموجودة فى لوح الفسيفساء المقابل.

ووفقا لتقاليد العمارة الإسلامية، فمعظم الزخرفة الموجودة فى المبنى ذات طابع هندسى، بغض النظر عن مصدرها، ومع تنوع هذه الزخارف فهناك ترتيب إيقاعى للرسومات يجمل أجزاءها تتآلف بعضها مع بعض بحيث تكون شكلا فنيا متناغما. وأحيانا يمكن تمييز بعض الزخرفات النباتية المستقرة داخل أعمال التذهيم المزركشة فى الخشب أو الحجر المنحوت.

وبعد اجتياز الردهة، نصل إلى حائط كبير من خشب الجوز المصرى المنحوت تتخلله نجوم من الزجاج المشطوف الذى يكسر شعاع الضوء. ويقود باب غير مرئى عبر الخشب المنقوش والمطعم بالزجاج المشطوف إلى المكتبة. وإذا اتجهت فى آخر الردهة إلى اليمين، وعبرت

منظر ليلى للمبنى من الخارج

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

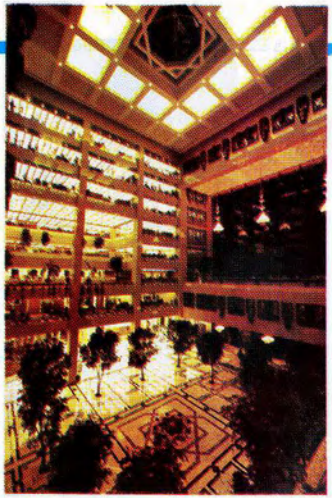

الفناء الرئيسى ليلاً

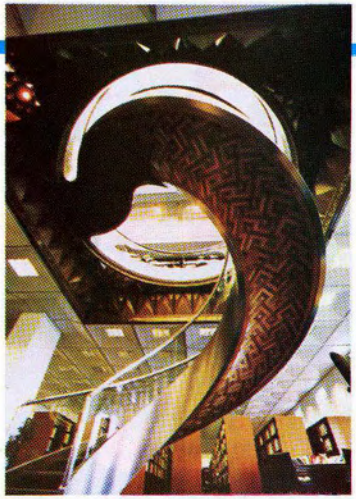

الجزء السفلى من السلم ويتضح فيه استخدام تقنية نجارة التعشيقات

الأبواب المراكشية المرسومة باليد والتى يغلب عليها اللون الفيروزى، ستجد نفسك فى قاعة إنتظار جانبية، وكل شىء بها مغربى ويدوى الصنع ، وعلى يمين قاعة الانتظار، هناك بابان منفتحان يفتحان على قاعة اجتماعات متعددة الاغراض. وهناك علامتان تميزان هذه القاعة عن غيرها من القاعات، أولهما الجداريات المصنوعة من السجاد اليدوى والتى تجمل الجدران وفى نفس الوقت تساعد على وضوح الصوت. أما العلامة المميزة الثانية فهى الحائط الأيمن المصنوع، مثل باقى الجدران، من الرخام الإيطالى المعرق، ولكن الجزء العلوى منه يزينه نموذج رائع ولافت للنظر، يتكون من نجوم ودوائر تم تخريمها بصورة عشوائية. ويبدو المنظر ككل كمفرش مطرز بأيد ماهرة، حين يتسلل الضوء من خلال هذه الثقوب المتناثرة.

وفى مقابل قاعة الاجتماعات وعبر بهو الإنتظار المغربى توجد قاعتان هما بمثابة متحف للفنون الإسلامية. فالقاعة الدمشقية تستعمل كديوانية، يجتمع فيها الزوار للاستراحة بعد المشاركة فى الاجتماعات والندوات. جدران القاعة مقسمة بخطوط عريضة من الحجر الأصفر والأبيض والأسود، التى تبرز اللون الأخضر الزيتونى الذى يسيطر على النقوش الإسلامية الجميلة فى سقف القاعة المصنوع من الخشب. كل شىء هنا سورى وقد اهتم المصمم بكافة التفاصيل الدقيقة حتى المضخات المستعملة لإطفاء الحريق أو للإنذار عنه قد تم اخفاؤها بعناية داخل النقوش الأرابسك لكى لا تفسد الشكل الجمالى الانسيابى.

أما القاعة التونسية فى الجهة المقابلة فهى مزيج متكامل من الصناعات الحرفية العربية والتنوع الثقافى والفنى. فالأقواس المصنوعة من الحجر الأردنى تم صقلها بفن وعناية حتى أصبحت مثل الرخام فى لمعتها ونعومتها وهى تحيط كالإطار مجموعة رائعة من الجداريات المستطيلة المصنوعة من السيراميك التونسى الشهير. ومن حين لآخر، لكسر حدة التماثل والتكرار، تتخلل هذه الجداريات ألواح من الحجر التونسى العاجى اللون، نحت عليها نفس النقوش المرسومة على لوحات السيراميك. وتتوسط هذه القاعة الفخمة المخصصة للاجتماعات طاولة عملاقة صنعت من رخام وردى اللون، يطوها سقف القاعة المصنوع من خشب الأرز المغربى وفى قلب المبنى من الطابق الأول يوجد الفناء الرئيسى حيث توجد الاشجار التى تبلغ من العمر أربعين عاما، والنباتات الضخمة بزهورها الجميلة وتنافرة تتوسط المكان وعلى أحد جوانب الفناء يوجد مقهى، ومما يلفت النظر الواجهة الزجاجية المطلة التى تغطى خمسة طوابق من المبنى، وهى أطول واجهة من نوعها فى العالم.

وبالاضافة إلى ذلك فإن الجدران والفواصل بين الغرف فى جميع طوابق المبنى مصنوعة من الزجاج، فإذا وقفت فى أحد أطراف المبنى يمكنك أن ترى بسهولة الطرف الآخر ويتخلل نظرك المبنى بكامله. فمبدأ الشفافية كان أساسيا جدا لفكرة المبنى منذ البداية. وأدخل فى هذه الجداريات ألواح من الحجر التونسى العاجى اللون، نحت عليها نفس النقوش المرسومة على لوحات السيراميك. وتتوسط هذه القاعة الفخمة المخصصة للاجتماعات طاولة عملاقة صنعت من رخام وردى اللون، يطوها سقف القاعة المصنوع من خشب الأرز المغربى وفى قلب المبنى من الطابق الأول يوجد الفناء الرئيسى حيث توجد الاشجار التى تبلغ من العمر أربعين عاما، والنباتات الضخمة بزهورها الجميلة وتنافرة تتوسط المكان وعلى أحد جوانب الفناء يوجد مقهى، ومما يلفت النظر الواجهة الزجاجية المطلة التى تغطى خمسة طوابق من المبنى، وهى أطول واجهة من نوعها فى العالم.

وبالاضافة إلى ذلك فإن الجدران والفواصل بين الغرف فى جميع طوابق المبنى مصنوعة من الزجاج، فإذا وقفت فى أحد أطراف المبنى يمكنك أن ترى بسهولة الطرف الآخر ويتخلل نظرك المبنى بكامله. فمبدأ الشفافية كان أساسيا جدا لفكرة المبنى منذ البداية. وأدخل فى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

التصميم بهوين صغيرين للعاملين فى الطابق الرابع والخامس والسادس وبهوين آخرين للعاملين فى الطابق السابع والثامن والتاسع. وهذه إحدى المفارقات الكثيرة التى نلاحظها فى المبنى: فداخل المبنى يشبه فضاء فسيح بلا حدود، وعلى العكس تماما، فخارج المبنى يعطى مظهر القوة والصلابة التى تميز أهرامات قدماء المصريين.

ومن بين التحديات التى صادفت تصميم المبنى هى إمكانية عزل الحرارة الخارجية مع الاحتفاظ بالضوء، وقد تم التوصل إلى ذلك بدراسة متأنية لزوايا أشعة الشمس التى تنعكس على المبنى طوال السنة، وقد صممت النوافذ فى اتجاهات مختلفة بحيث لا تسمح بدخول أشعة الشمس إلى المبنى بصورة مباشرة. كما أن الإضاءة الكهربائية قد صممت أيضا لتعطى تأثير الضوء الطبيعى ولكن بدون تكوين ظلال.

ومع كل هذا الضوء والفضاء الذى يملأ المبنى فليس هناك شعور بالفراغ، بل على العكس تماما، هناك شعور بالعمق والاتزان، فالفناء الرئيسى تزينه مشربية مصرية الصنع طولها ثمانى طوابق، وربما هى أيضا تضرب الرقم القياسى فى الحجم حيث لا توجد مشربية أكبر منها فى العالم. والمشربية كستارة بديعة الصنع والجمال هى أحد العناصر المنتشرة والمتكررة فى المبنى كله، وقد اختلف استخدام المشربية فى هذا المبنى فعادة كانت المشربية تستعمل لتحمى حرمة البيت حيث تسمح للحريم برؤية الخارج دون أن يراهم أحد، ولكن فى هذا المبنى وضعت جميع المشربيات بالداخل حول الفناء الرئيسى وأصبحت جزءا مكملا للزينة الداخلية للمبنى. وقد صنعت جميعها باليد بالطريقة التقليدية أى بدون استعمال الصمغ أو المسامير، تماما كما كانت تصنع فى عهد المماليك.

وفى الطابق الرابع هناك أيضا قاعة مملوكية تعود بنا إلى القرون الوسطى. فترى المشربيات تغطى النوافذ، والجدران مكسوة بألواح الخشب المحفور، والسقف مصنوع من خشب البلوط يهبط بثقل فوق الطاولة الضخمة والتى تتوسط القاعة، والملعمة بأنواع مختلفة من الخشب متعددة الألوان. وتعطى هذه القاعة إنطباعا يكونها جزءا من قصر شيد فى القرن السادس عشر، لولا أنها زودت بأحدث تقنيات قاعات الاجتماعات الكبرى.

أما قاعة الاجتماعات الزجاجية المجاورة، فهى تمثل قمة الشفافية. ليست الجدران المقوسة المصنوعة من الزجاج فقط، بل أن القاعة نفسها تطل على الفناء الرئيسى وداخل المكاتب فى الجهة المقابلة. ويتكون أثاث هذه القاعة من مجموعة من قواعد الأعمدة الرخامية المنحوتة والتى يرتكز عليها لوح الطاولة الزجاجى. هنا تتضح الطبيعة مع الفن تماما، حيث النباتات الطبيعية تندمج مع الفروع المصنوعة من الرخام الأخضر والمنسلقة على حوامل الرخام الأبيض. فتبدو مكسوة بالنباتات الطبيعية، وكل ذلك يعطى انطباعا بالخضرة شديدة النضارة.

ويوجد أيضا بالطابق الرابع شرفة تقع أسفل الحائط الزجاجى وتطل على الفناء الرئيسى أيضا ومن هنا يمكن التمعن بدقة وعن قرب فى الواجهة الزجاجية، فليس لها الاطارات، ولا ترتكز على دعائم تحمل ثقل الزجاج، وإنما تعتمد كليا على المثبتات العليا التى تحمل ثقلها. ومن الملفت للنظر التنسيق الدقيق بين الأجزاء المختلفة والمتنوعة التى يتكون منها هذا المبنى. والتى صنعتها أيدى حرفيين من بلدان عربية مختلفة، رغم ترتيبها المتشابك والمعقد.

وبصفة عامة فالفكرة الأساسية للمبنى تركز على أن يكون عمليا وفى نفس الوقت يوفر الراحة. فيمكن الوصول إلى أى أنبوب أو مجرى يحوى أسلاكا كهربائية أو خلافه عن طريق نظام الأرضية المرفوعة. كما يمكن الوصول إلى كافة أجزاء المبنى من الداخل والخارج بيسر لفرض الصيانة. وجميع النباتات تمت زراعتها بدون تربة لتفادى إصابتها بالبكتيريا. أما الأشجار فقد زرعت فى أحواض ماء تدور دائرة كاملة بحيث يمكن توجيهها نحو الضوء أو بعيدا عنه، كما تملى الحاجة.

ولكى يكون التصميم الداخلى أكثر عملية ومرونة، فقد تكون الأثاث من تسعة عناصر. فالكراسى كلها مصنوعة من الجلد، والمكاتب صنعت من خشب الكرز وقد تم تفصيلها لتناسب المبنى ويمكن فكها وتركيبها حسب الحاجة. وكان الغرض الأساسى من وراء هذا هو الحصول على أثاث متين يلائم مبنى مخصصا للمكاتب وذلك دون المساس بالفخامة المحيطة به.

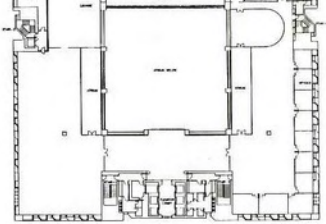

مسقط أفقى الدور الرابع

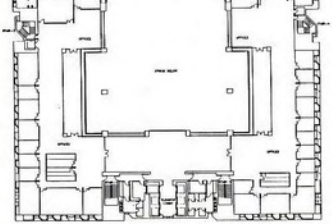

مسقط أفقى الدور الخامس

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الادارة التنفيذيـــة لمشروعـــات التشييـــد والتحكم فى التكلفة والوقت

تأليف: م.د. محمد ماجد خلوصى

يتعرض المؤلف فى كتابه الى جوانب ونقاط عديدة تخص موضوع التخطيط الادارى السليم لعمليات البناء والتشييد ومايتبعها من متابعة ادارية دقيقة للعمليات التنفيذية التى تمثل المرحلة العملية والمثمرة للمشاريع المعمارية بصفة عامة. يقع الكتاب فى ٢٢٤ صفحة من القطع الصغير ويحتوى على العديد من الرسومات التوضيحية والجداول ونماذج الاستمارات.

ونظراً لتشعب الموضوع حيث يلمس جوانب عديدة فقد قسم المؤلف كتابه الى عدة أبواب تحوى بداخلها فصولا عديدة. وتصدرت تلك الابواب مسألة تدفق المعلومات وفوائدها فى تحديد الهيكل الادارى ثم تنظيم الموقع ثم فصل عن التقارير والبيانات فى مجال التشييد والبناء، وتناول الباب الثانى تحديد الاحتياجات التمويلية للمشروع الانشائى وتدبيرها. وتقنين واستعمالات تدفق السيولة، ثم عرض لمشكلات تطبيقية فى ادارة المشروعات وبعد ذلك انتقل المؤلف الى موضوع استخدام المعدات فى اعمال التشييد فى الباب الثالث، ثم الجداول والحسابات والارقام فى الباب الرابع، ثم الادعامات والمطالبات فى الباب الخامس. اما فى الباب السادس فيعرض المؤلف نماذجا من عقود الخدمات الاستشارية ويختم كتابه بالباب السابع حيث يتناول فيه المصطلحات الاتفاقية للوحات التنفيذية المعمارية.

اعلانات عالم البناء

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::

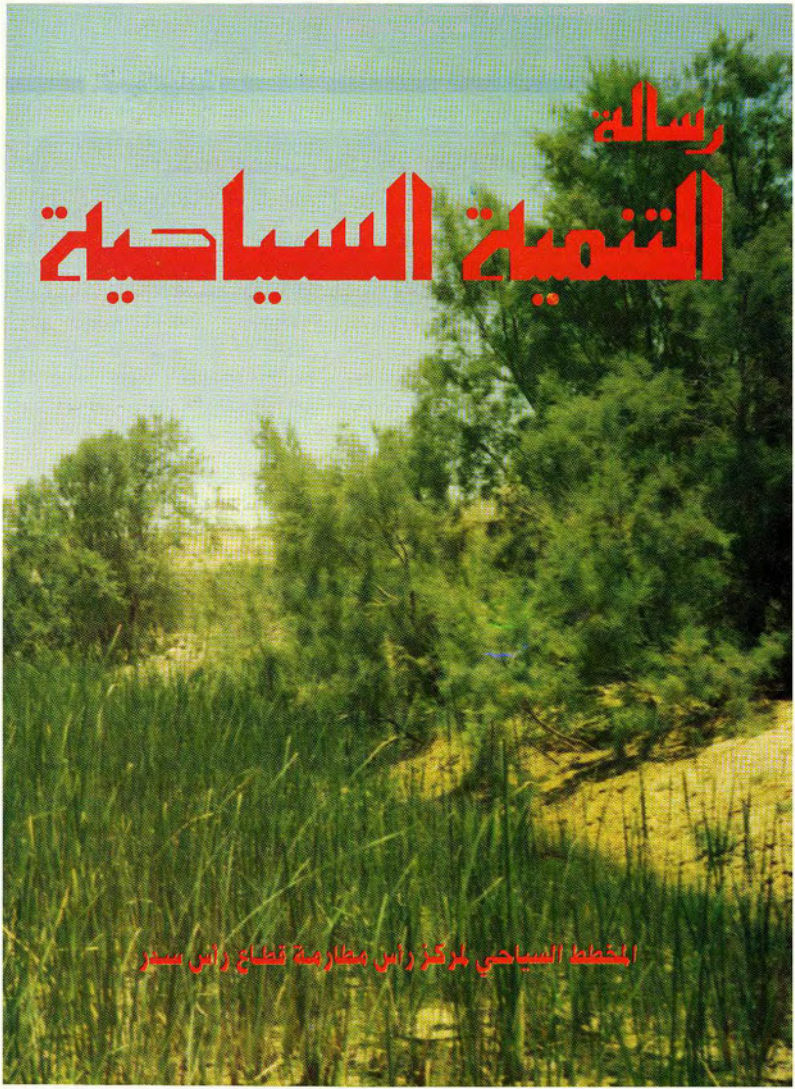

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

المخطط السياحي لمركز رأس مطارمة قطاع رأس سدر

إعداد : الهيئة العامة للتنمية السياحية
عرض وتحليل أ . أميلى ابراهيم

تتمتع سيناء بالعديد من المقومات السياحية حيث تنتشر بها الكثير من المعالم ذات القيمة التاريخية والدينية والمقومات البيئية الطبيعية التى تجعلها تصلح للانماط السياحية المختلفة فمنها السياحة الترفيهيه الشاطئيه ، والسياحة الثقافية، والسياحة العلاجية ، والسياحة الدينية والسياحة العلمية وأخص البر الشرقى لشبه جزيرة سيناء بقطاع رأس سدر بخليج السويس وهو يعتبر من أحد أهم مناطق السياحة الداخلية والخارجية لنمط السياحة الترفيهية الشاطئية بمصر وسياحة اليوم الواحد وعطلة نهاية الاسبوع لقربها من وادى النيل والقاهرة ويمتد القطاع ابتداء من منطقة عيون موسى شمالا وحتى حمامات فرعون جنوبا بطول ٨٥كم وتقع مدينة رأس سدر جنوب عيون موسى بحوالى ٣٠كم .
وفيما يلى نعرض بعض ما جاء فى الدراسة عن التنمية السياحية الترفيهية الشاطئية بمناطق رأس مسله ورأس سدر ورأس مطارمة بساحل خليج السويس.

استراتيجية التنمية السياحية المقترحة

تعمل الاستراتيجية المكانية على تنظيم عملية التنمية المقترحة وتقوم على أساس تقسيم الخليج طولا الى مناطق جغرافية وهى القطاعات المكانية المتجانسة والتى تستهدف تحقيق التوازن والتجانس فى عمليات التنمية السياحية ... ويتحقق ذلك من خلال توافر عناصر محددة لكل قطاع أهمها

- توافر عناصر الجذب السياحى ومقومات التنمية السياحية داخل كل مركز بحيث يمكن اعتبار كل مركز وحدة تنموية سياحية .
- تنمية أو خلق قطب خدمى داخل كل مركز تتركز به الخدمات الرئيسية.
- تحديد المناطق ذات الحساسية البيئية العالية بالمراكز السياحية يمكن وضع ضوابط الحفاظ عليها.
- توفير جهاز للتنمية يختص بإدارة العمليات التنموية لكل مركز على حده مع ايجاد اشكال تنظم علاقة هذا الجهاز بأجهزة القطاعات الاخرى وأجهزة الحكم المحلى.
- تحديد مستوى ودرجة النجومية للخدمات السياحية لكل مركزمن المراكز السياحية بحيث يتوافق موارده الطبيعية والسياحية وبما يحقق التكامل مع المراكز الاخرى على ضوء من الطلب السياحى المتوقع.

الحدود المكانية للمراكز ودورها فى عملية التنمية

ارتكز تعيين الحدود المكانية بين المراكز السياحية بصفة أساسية على تحديد امكانيات التنمية السياحية وتصنيف الاراضى طبقا لتميزها من خلال:

- المناطق ذات القيم الجمالية المتميزة وهى تتنوع بين مناطق تواجد الشعاب المرجانية أمام الساحل أو مناطق تجمع أحراش النخيل والغابات السياحية أو المواقع التى تطل على جزر داخل الخليج أو مناطق جبلية ذات قيم جمالية مرتفعة.

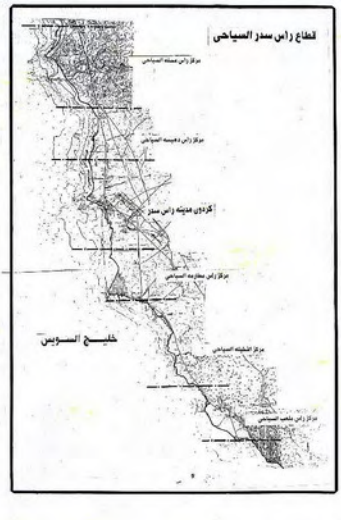

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

كهف حمام فرعون

ولقد كان لتوزيع مثل هذه المواقع او المناطق على طول الخليج أثرا كبيرا فى تشكيل الحدود بين المراكز حيث تراعى حدود كل مركز ضرورة احتواء كل منها على مجموعة من عناصر الجذب السياحى تكفى لتنمية المراكز تنمية متكاملة متجانسة سياحيا.

- مناطق الغوص من أهم عناصر الجذب السياحى للمنطقة (عمق الخليج يصل الى حوالى ١٢٠متر وهى المنطقة التى تحتوى على شعاب مرجانية) مع وجود المتحف الطبيعى النادر من الشعاب المرجانية والاسماك والكائنات البحرية ... وهذا يعمل على جذب فئة معينة من السائحين (المصريين والاجانب) تهتم بهذه الرياضة، وعلى ضوء هذا المفهوم يمكن ادراك أهمية احتواء كل مركز على مناطق صالحة للغوص حتى نضمن لكل مركز امكانيات متساوية نسبيا للنمو السياحى وبالتالى فقد كان لكل موقع على طول الخليج أثرا واضحا على تعيين الحدود المكانية بين المراكز المختلفة.

مخطط التنمية السياحية لقطاع رأس سدر

وتتميز طبيعة هذا القطاع بأنها لا تشكل أى عائق أمام عملية التنمية السياحية حيث لا توجد مرتفعات جبلية شاهقة فى المنطقة وبخاصة قرب الساحل، ولا تزيد مناسيب معظم أراضى القطاع عن ٨ - ١٥ متر فوق منسوب سطح البحر بإمتداد متوسط حوالى ٢كم إعتبارا من خط الساحل الا أنه فى المنطقة الجنوبية أى على بعد ١٥ كم شمال حمام فرعون تظهر آثارها بصورة متفردة فى المنطقة حيث تصل الارتفاعات بعد خط الساحل مباشرة الى حوالى ٨٥ متر، الا أنه يمكن استغلالها سياحيا وبصريا فى مناص أخرى غير السياحة الشاطئية المتعارف عليها .

- **مخرات السيول** : تشكل مخرات السيول محددا هاما من المحددات الطبيعية والبيئية والتى تؤثر على الصورة العامة للمنطقة وبالنسبة الى قطاع سدر فإنه تظهر آثارها فى المنطقة الجنوبية بصورة واضحة جدا وذلك ابتداء من مخر سيل وادى النخيلة وجنوبا حتى حمامات فرعون حيث تنتشر تلك المخرات وتشكل محدد هام من محددات المخطط العام للمنطقة، وروعى فى اعداد المخطط الاقليمى الاخذ فى الاعتبار وضع تصور عام للمناطق التى تقع فى حدود مخرات السيول، حيث تم استغلالها كمناطق مفتوحة واستخدامات ترفيهية قادرة على تلبية الاحتياجات من استخدامها، وكذلك روعى وضع ضوابط لشكل المنشآت بتلك المناطق .

- **طبيعة وشكل الشاطئ** : شكلت طبيعة وشكل الشاطئ عاملا هاما فى وضع الصورة العامة للمخطط الاقليمى للقطاع حيث لعبت دورا فى توزيع الاستخدامات سواء السياحية أو الخدمية على أساس الاستفادة القصوى من الامكانيات الطبيعية على الشاطئ كالصخور والاعشاب البرية والحيوانات والقشريات البحرية حيث قامت على أساسها بعض المراكز السياحية فى المنطقة كمخطط منطقة رأس مطارمة مثلا .

* البيئة العمرانية

- الطرق : يعتد الطريق الاقليمى النفق / الطور بطول الساحل الشرقى لخليج السويس بحرم للطريق بطول ٥٠ متر موازى للطريق من الجانبين، حيث يلعب دور رئيسى فى تحديد عمق المناطق السياحية المخططة. ويتغير فى المنطقة السياحية(من الشاطئ للطريق) من منطقة لأخرى ، حيث يبلغ من ٤-٥ كم فى اقصى شمال المنطقة وبطول ١٥كم ويبدأ فى الاقتراب من:

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

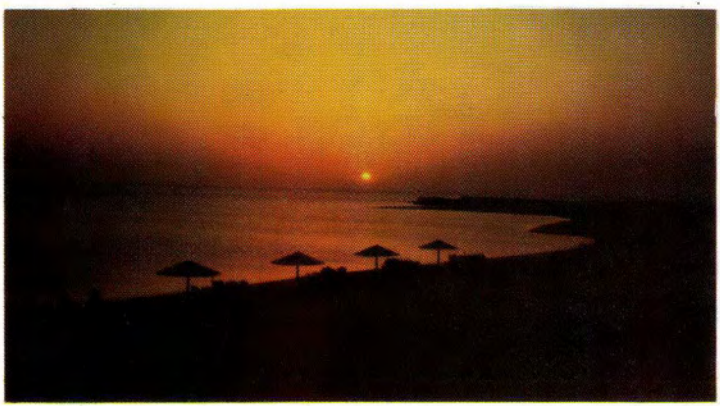

رأس مطارمة

الساحل حتى يصل الى حوالى ٤٠٠ متر. ويبدأ فى الاتساع كلما اتجهنا جنوبا بطول منطقة رأس مطارمة حتى يصل الى حوالى ٤كم ويقترب بعد ذلك الساحل حتى يصل عمق المنطقة الى أقل من ٢٠٠ متر بطول ١٥ كم ثم يأخذ بعد ذلك فى الاتساع بطول ١٥كم فى منطقة رأس ملعب وحتى حمامات فرعون.

•التجمعات العمرانية : وقعت معظم التجمعات داخل كردون مدينة سفر حيث يمتد الكردون بطول ١٥ كم – ٢٠ كم شمال المدينة – ١٥ كم جنوبها، وبالتالى لم توافر فى عملية التخطيط ، ولكن هناك بعض المناطق الزراعية روعى ادماجها فى المخططات وكانت شمال المدينة وجنوبها (فى المنطقة الملاصقة لكردون المدينة) .

*** اهداف التنمية السياحية لقطاع رأس سدر**

تهدف عملية التنمية السياحية للقطاع ككل الى خلق مراكز وتجمعات عمرانية سياحية تعمل على :

– الهدف الاول :

ايجاد توازن بين الطلب الداخلى والخارجى فى صورة منتج سياحى متميز يقوم باستغلال كافة المقومات السياحية فى المنطقة بصورة تجعله قادر على تلبية احتياجات كل من السائح المصرى والاجنبى على حد سواء.

وتظهر حتمية هذا الهدف عند النظر الى حجم الطلب السياحى المتوقع على المنطقة خلال الثلاثون عاما القادمة، حيث تظهر السياحة الخارجية بصورة واضحة ونسبة تصل ٢:١ بالنسبة للطلب السياحى الداخلى.

ولعل السبب فى هذا التداخل بين نوعى السياحة يرجع الى عدة أسباب من أهمها:

١ – القرب النسبى للعاصمة والوادى والدلتا، حيث تبعد عن القاهرة من ١٥٠ – ٢٥٠ كم.

٢ – انحسار المنطقة بين مزارين هامين وهما عين موسى وحمامات فرعون.

٣ – المناخ الملائم لحركة السياحة معظم أوقات العام حيث يمتد الموسم السياحى لمدة ٩ أشهر / عام.

– الهدف الثانى :

خلق سوق سياحى منافس لمنطقة الساحل الشمالى الجمهورية مطروح – الاسكندرية – بلطيم – رأس البر – جمصة – بورسعيد، حيث تتفوق المنطقة (منطقة رأس سدر) بالقرب النسبى كما سبق وأن قلنا ،وكذلك بالمناخ المعتدل صيفا وشتاء، وكذلك وجود مناطق ذات ثقل سياحى وتاريخى فى المنطقة تتمثل فى عين موسى وحمامات فرعون، حيث يمكن استغلالها فى السياحة العلاجية. الامر الذى يجعل من تلك المنطقة سوق سياحى جديد منافس وقادر على تلبية الطلب السياحى الداخلى والخارجى.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

- الهدف الثالث :

يعتبر الهدف الثالث مطلب قومى وهو تعمير شبه جزيرة سيناء .... وذلك عن طريق استغلال كافة المقومات السياحية والعمرانية لخلق مراكز سياحية وعمرانية تعمل على تنمية وتعمير هذا الجزء العزيز من الوطن.

لذلك كان من اللازم ايجاد أسلوب يتفق وطبيعة المنطقة من حيث موقعها وأيضا من حيث الاهداف السابق ذكرها حتى تصل الى منتج سياحى ملائم وتلك الاهداف .

* اسلوب التنمية المقترح

تم وضع أسلوب ومنهج لتنمية منطقة رأس سدر اعتمدت على عدة نقاط هامة هى :

١ - العمل على تنشيط السياحة الداخلية والخارجية وسياحة اليوم الواحد فى المنطقة.

٢ - زيادة إعداد الشواطئ العامة لاستقبال زوار اليوم الواحد والعمل على تنشيط المناطق الخلوية للمنشآت السياحية الشاطئية.

٣ - الاستفادة القصوى من الموارد السياحية بالمنطقة (سياحة علاجية - سياحة شاطئية - رياضات غوص - رياضات المراكب الشراعية ...الخ) .

٤ - العمل على الحفاظ على البيئة الطبيعية (بحرية كانت أو برية) فى المنطقة .

٥ - العمل على التنوع فى العرض السياحى بما يحقق متطلبات السياحة الداخلية والخارجية .

وبناء على الاهداف السابقة وعلى المنهج فى تنمية المنطقة، ثم تقسيم قطاع رأس سدر السياحى الى عدة مراكز سياحية رئيسية وهى :

مركز رأس مسلة - مركز رأس دهيسة - مركز رأس مطارمة - مركز النخيله - مركز رأس ملعب .

حيث يمثل كل مركز وحدة مستقلة لهاطابعها الخاص يتوافر بها :

١- الممشى الساحلى الرابط بين القرى السياحية والشواطئ العامة.

٢- ظهير خلفى من الخدمات لتوفير العناصر اللازمة لقيام المركز السياحى (مناطق مفتوحة - مناطق ترفيهية - خدمات ادارية - خدمات دينية - خدمات صحية ...الخ).

٣- روعى فى تخطيط كل مركز من المراكز اتاحة الفرصة لاكبر عدد من المستثمرين للاستثمار فى مجال سياحة اليوم الواحد عن طريق طرح بعض الاستخدامات مثل الملاهى والملاعب الرياضية والحدائق المخلفة.

* مخطط التنمية

نظرا لاختلاف تلك المنطقة (عمرانيا وبيئيا) فهذا عمل على وجود نمط تنموى خاص بها له طابع خاص يمكن تحديده فى :

١ - استغلال المناطق الخضراء بالمنطقة فى خلق نوع جديد من النشاطات السياحية يعتمد على المسطحات الخضراء المفتوحة أولا وبعد ذلك منطقة

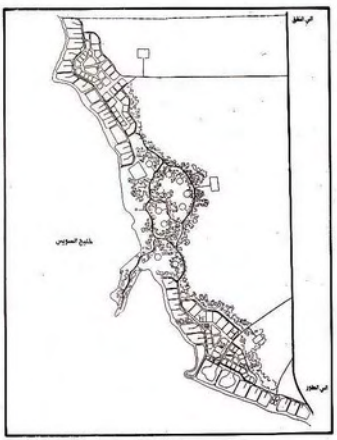

مركز رأس مطارمة

الشاطئ بكثافة بنائية لا تتعدى ٢٠ ٪ من اجمالى مسطح المركز.

٢ - استغلال المناطق الخلفية للطريق الاقليمى (وهذا فى حالة اقتراب الطريق من الساحل كماذكرنا سابقا) فى توفير الخدمات اللازمة للمنطقة.

٣ - استغلال الموارد الطبيعية من وديان وجبال فى تنشيط سياحة السفارى وسياحة الوديان .

٤ - العمل على خلق مراكز ونقاط للتنمية السياحية لتجميع الانشطة الاقتصادية المختلفة من اسكان سياحى و فندقى وخدمات وأنشطة مساعدة

•مطار برنيس العسكرى

قامت هيئة عمليات القوات المسلحة بإقتراح امكانية استخدام مطار برنيس بعد تطويره ليكون استخدامه عسكرى /مدنى لصالح التنمية السياحية لهذه المنطقة ، وقد رحبت كل من الهيئة العامة للتنمية السياحية و هيئة الطيران المدنى بهذا الاقتراح وستقوم هيئة التنمية السياحية بموافاة هيئة الطيران المدنى بتطور اعداد السائحين المتوقع ونوعياتهم فى هذه المنطقة وذلك للبدء فى دراسة تطوير المطار لمقابلة أحجام الحركة المتوقعة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

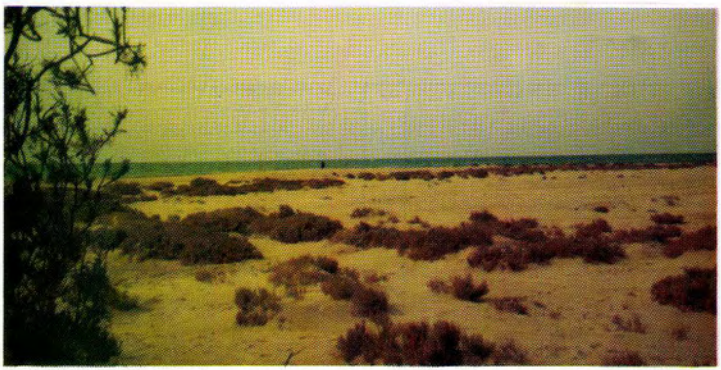

البيئة الطبيعية بمنطقة رأس مطارمة

المركـــز	المسافة بالقدان	الطاقة الاستيعابية/غرفة
رأس مسلة	١٣٠٠	١٣٠٠٠
دهيســـا	٧٧٥	٧٧٥٠
رأس مطارمـة	٦٩٠	٦٩٠٠
النخيلة (شمال)	٢٨٥	٢٨٥٠
النخيلة (جنوب)	١٠٤٦	١٠٠٠٠
الإجمالـــى		

*منطقة رأس مطارمة

تقع منطقة رأس مطارمة بين علامة الكيلو ٧٢ (جنوب مدينة رأس سدر بـ١٠كم) وعلامة الكيلو متر ٨٢ (وذلك حتى حدود قرية دغش لاند الشمالية) وتبلغ مساحتها ٣٥٠٠ كم مربع بواجهة على الشاطئ حوالى ١٥كم.

ويمتد عمق المركز من الطريق وحتى خط الساحل من ٤-٥كم ويبدأ الطريق الاقليمى من الاقتراب من الساحل ، وذلك بعد علامة الكيلو متر ٧٩ حتى يصل الى حوالى ٤٠٠ متر وذلك فى أقصى جنوب المنطقة (الحدود الشمالية لقرية دغش لاند السياحية) .

وتنتشر بالمنطقة بعض الزراعات المختلفة وكذلك بعض الثكنات العسكرية (نقاط حرس حدود) وكذلك بعض الطيور والنباتات البرية المختلفة ، وذلك فى منطقة الرأس أو اللسان الممتد داخل مياه الخليج

*الفكرة التنموية للمنطقة

اعتمدت الفكرة التنموية لمنطقة رأس مطارمة على عدة نقاط أهمها :

١ - الحفاظ على البيئة الطبيعية والعمرانية - مثل المزارع ونقاط حرس الحدود - فى المنطقة .

٢ - استغلال منطقة اللاجون والسبخات فى عمل انشطة متكاملة لا تعمل على الاضرار بالبيئة الطبيعية المميزة لها .

٣ - الزيادة فى مساحات وواجهات الشواطئ العامة وذلك لاستيعاب أعداد السياح المصريين والاجانب القادمين المركز بغرض سياحة اليوم الواحد .

٤ - تقسيم المنطقة الى مركزين فرعيين يتوفر بكل مركز مقومات التنمية السياحية المتكاملة.

٥ - استخدام الظهير الخلفى للقرى السياحية فى عمل مناطق خدمات ومناطق مفتوحة واسكان سياحى واسكان فندقى .

٦ - عمل تداخل وترابط بين المناطق الخدمية والشواطئ العامة للاستفادة القصوى من أعداد المستخدمين.

*الوصف العام للمنطقة

بناء على الدراسات التى قام بها فريق العمل المكون من خبراء فى مجال التخطيط العمرانى والبيئة والبنية الاساسية تم تقسيم المنطقة الى منطقتين

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

رأس مطارمة

- المنطقة الشمالية

وهي الجزء المحصور بين علامة الكم ٧٢ وحتى بداية نقطة حرس الحدود بطول حوالى ٣٠٥ كم .

- وصف عام للمنطقة : والمنطقة على وجه العموم عبارة عن أرض شبه منبسطة يتخللها العديد من الكثبان الرملية المنخفضة الارتفاع والتى تنمو طيها الاعشاب الصحراوية التى تساعد على نموها وتكاثرها ويتخللها العديد من أشجار النخيل وخاصة الجزء الشمالى (المتخامة) والتى تبدأ فى الانحسار كلما اتجهنا جنوبا غير القليل جدا من الاشجار المتناثرة فى أراضى المنطقة .

وتتميز أيضا هذه المنطقة بأجزاء النشع المائى لانخفاض سطح الارض فى بعض الاماكن، والشاطئ فى المنطقة ككل عبارة عن أجزاء رملية حصوية وصخرية متبادلة من بعضها مما يعطى الشكل المعرج المميز لشاطئ المنطقة لاختلاف درجات النحر طبقا لطبيعة الشاطئ.

الاتجاه السائد لحركة الامواج والتيارات البحرية فى المنطقة شمالى الى شمالى غربى وتتميز المياه بقلة العوالق والهوام وخاصة فى الاجزاء الشمالية من المنطقة. وأهم ما يظهر من دراسة البيئة البحرية لهذا الجزء وهو عبارة عن المياه المحصورة بين الذراعين مكونة بحيرة تفتح من الناحية الجنوبية على مياه خليج السويس.

ومنطقة البحيرة عبارة عن منطقة من المياه المتجددة من مياه الخليج والتى يقل منسوب المياه بها كلما اتجهنا شمالا حيث يقل منسوب المياه ويرتفع سطح الارض نسبيا عنه فى جنوب البحيرة من ناحية الخليج مما ساعد على اقامة مزرعة سمكية فى هذه المنطقة.

وبالفعل يوجد تجريف واضح فى أرضية البحيرة الضحلة لتعميقها مما يتناسب مع ظروف المزرعة السمكية وكذلك يوجد قنوات تغذية من مياه البحيرة من المنطقة العميقة الى منطقة المياه الضحلة.

وقد تم فى هذه الدراسة وضع حدود البداية ونهاية المزرعة فى انتظار لتحديدها بالضبط من قبل الهيئة المسئولة عنها حيث أنه بالسؤال اتضح أنها مؤجرة لاحد الاشخاص بالمنطقة.

- الجزء الجنوبى

وهو يقع جنوب المزرعة السمكية يفصل بينهم بمنطقة من الحشائش البحرية التى تنمو على المياه المالحة بكثافة كبيرة فى مساحة قد تصل الى حوالى ٤٠٠ متر على طول الشاطئ وعمق بحوالى ٢٠٠ الى ٢٥٠ متر فى بعض الاماكن ويعقب هذه الحشائش البحرية منطقة سبخة قد يصل عمقها الى حوالى ١٥٠ متر تقريبا تنحصر كلما اتجهنا شمالا.

وهذا الجزء الجنوبى والذى يقع ما بين شركة نجوم سيناء وبين منطقة الحشائش التى تسبق المزرعة السمكية حوالى ٢,٥ كم على طول ساحل البحيرة وبعمق كبير يصلح للتنمية.

والشاطئ الصخرى لهذا الجزء وهو المطل على مياه البحيرة فى أفضل وأجمل أماكنهاحيث تفتح البحيرة على مياه الخليج والتى تمتاز بصفاء المياه

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

والتدرج الطبيعى فى العمق وإن كان غير كبير لارتفاع مسطح الارض عموما حيث انه فى الواقع منطقة مياه ضحلة تغمر بمياه الخليج.
والجدير بالذكر أن المنطقة الخلفية للجزء تحت الدراسة ذات طبيعة خاصة حيث أنها عبارة عن طبقات من الرمال يتخللها تداخلات من الطبقات الطفلية التى قد لا تظهر فى معظم الاحيان حيث انها تقع اسفل الطبقات الرملية السائدة بالمنطقة وهى منتشرة ابتداء من الشاطئ وكلما اتجهنا غربا، هذا مما ساعد على اقامة الكثير من المزارع المنتشرة بالمنطقة وكذلك مما ساعد على وجود خزانات المياه الجوفية بالمنطقة.

منطقة المد والجزر

يتميز خليج السويس بوجه عام بظاهرة المد والجزر وتتعرض المنطقة لهذه الظاهرة بشكل طبيعى فى بعض المناطق وبشكل كبير فى مناطق أخرى حيث يصل أعلى مد فى بعض المناطق الى حوالى ٧٥ متر أو أكثر كما فى بعض الاماكن مثل المنطقة المتاخمة للمزرعة السمكية حيث يلاحظ ارتفاع سمك منطقة المد والتى قد تصل الى ١٥٠ متر مما له من آثار واضحة على سطح التربة وقد يرجع هذا الى ارتفاع حد المد فى هذه المنطقة عندما تهب الرياح من الناحية الجنوبية فى فترات محدودة على مدار العام والتى نحتاج الى رصدها لتحديد مواعيد هذه النوات خلال أيام السنة.
وقد تم تحديد خط اعلى مد لهذه المنطقة وتوقيعه على خرائط الطبوغرافية لحين رفعه مساحيا، وتتميز منطقة المد والجزر بوجود بعض الكائنات البحرية التى تعيش فيها مثل القنافذ البحرية وبعض أنواع من الكابوريا الصغيرة، كما تعتبر هذه المناطق كأرض خصبة لعديد من أنواع الطيور.

الخلاصة والتوصيات

وبناء على هذه الدراسة قد يمكن تقسيم منطقة رأس مطارمة الى قسمين يصلحان لتنمية السياحة وهما :

القسم الاول : وهو الجزء الشمالى المحصور بين قرية هلنان والمزرعة السمكية بطول حوالى ٦كم وهو يصلح للتنمية مع الاحتفاظ بالاماكن الصخرية الموجودة بالتبادل مع الاماكن الرملية على طول الشاطئ لما لها من أهمية كبيرة فى الحفاظ على المنطقة من عمليات النحر وهذا سبب التعرج المميز لخط الساحل هناك.
الاحتفاظ بأشجار النخيل الموجودة بالمنطقة والتى تزيد كثافتها بالقرب من فندق هلنان ونقل أو تنعدم تقريبا كلما اتجهنا جنوبا لما لها من أهمية كبيرة فى الحفاظ على البيئة البرية والطيور المقيمة والمهاجرة الى المنطقة.يمكن القيام بأعمال التسوية البسيطة للكثبان الرملية الصغيرة الحجم والارتفاع المنتشرة بالمنطقة.

القسم الثانى : وهو الجزء الذى يقع بين المزرعة السمكية وحتى شمال قرية نجوم سيناء والذى يقع على البحيرة التى تفتح على مياه الخليج من الناحية الجنوبية وتنتهى بالمزرعة السمكية من الناحية الشمالية بطول حوالى ٢,٥ كم تقريبا مع اهمية الاحتفاظ بالشاطئ الصخرى للمنطقة لما له من أهمية كبيرة فى الحفاظ على المنطقة الساحلية من عوامل النحر والالتزام بترك حرم الشاطئ بحد أعلى مد فطى فى المنطقة .
عدم المساس بمنطقة المد والجزر لما لها من أهمية كبيرة فى حفظ توازن البيئة .

وسوف تتناول النشرة فى العدد القادم الفكرة العامة لمخطط التنمية السياحية لمركز رأس مطارمة بالتفصيل حيث أوضحت الدراسات التى تمت فى هذا الخصوص إلى تقسيم مركز رأس مطارمة السياحى إلى ثلاثة أقسام رئيسية : القسم الشمالى - منطقة الحياه البرية - القسم الجنوبى.

رسالة التنمية السياحية - العدد الرابع والثلاثون
Tourism Development Review
يحررها خبراء وزارة السياحة والهيئة العامة للتنمية السياحية بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.

هيئة التحرير : أ. إميلي ابراهيم
م . فاطمة هلالى
أ.د. عبدالباقى ابراهيم
م . سحـــــر يـــن

Issue No.: 34

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مغتـــرب فـــى برشلونـــة

يشعر المعمارى العربى دائماً بالغربة فى المؤتمرات التى ينظمها الاتحاد الدولى للمعماريين كل ثلاث سنوات فهو اما غائب أو مغيب لايدرى عن المؤتمر الكثير قبل انعقاده بمدة كافية يستطيع فيها أن يكون المعمارى العربى مدخلا للمساهمة فى فعاليات المؤتمر سواء بالبحث أو بالاشتراك فى المناقشات او فى عرض الاعمال المعمارية المتميزة التى أنتجها .. وهو فى كل المؤتمرات لا وجود له فى الفعاليات أو فى الحوارات التى تدور فى القاعات والمعمارى العربى كان كالمتفرج فى مولد سيده فى باريس وأتباعه فى امريكا والمانيا وانجلترا واسبانيا والبرازيل . وكان مؤتمر برشلونة مرآة مناسبة يحاول أن يرى فيها المعمارى العربى صورته الحقيقية سواء فى مجال التنظيم المهنى أو فى الانتاج العملى .. وهو فى كلتا الحالتين لم يجد صورته على هذه المرآة !! والتقى البعض منهم يحاول أن يكون المعمارى العربى كيانه التنظيمى أو العلمى فانعقد اجتماع واحد يضم من تيسر من المعماريين العرب الذين حضروا المؤتمر واستمر النقاش بينهم ساعات وساعات يأمل الوصول الى صيغة تجمعهم .. حيث اهتم البعض بالشكليات والبعض الآخر بالعموميات .. وعلى العموم انتهى الاجتماع كما بدأ كلام فى كلام .. وكان مؤتمر برشلونة أيضا فرصة لأن يجد المعمارى العربى مكانه فى العالم .. ولكن بالبحث والتحرى لم يكن له أى وجود الا فى جلسات عمل نظمت فى آخر لحظة حتى يخلص المسؤلون عن تنظيم المؤتمر زمتهم من المعماريين العرب . ولكن شاهدنا فى جلسات أخرى فكر متعمق يبحث عن مستقبل الانسان فى القرن الواحد والعشرين وبالتالى عن مستقبل العمران دون ادعاء ابتكار تشكيلات مفككة أو مركبة فمعظم المتحدثين من كبار المعماريين أجمعوا على أن العمارة هى منتج اجتماعى اقتصادى وليس فن تشكيلى وقد حذر الكبار منهم شباب المعماريين من الاتجاهات الغربية والعودة الى خدمة البشرية من خلال عمارة الفقراء الذين يمثلون الغالبية العظمى من سكان الدول النامية .

كما هاجم المخططون من المؤتمرين النموذج العمرانى الحالى للمدن الكبيرة وحذروا من تطبيق القوالب التخطيطية التقليدية التى تفرغ المدينة من مضمونها الانسانى المتطور فى الصيغة العضوية للمدينة التى تحتاج الى رعاية مستمرة كرعاية الانسان على مدى مراحل عمره .. فكان موضوع المؤتمر عن عمارة المدينة .. التى يحركها متخذ القرار الادارى وليس المخطط أو المعمارى . وكان مؤتمر برشلونة فرصة لدى أساتذة العمارة للاطلاع على انتاج طلبة الجامعات فى دول العالم من خلال المعرض الذى ضم المشروعات الفائزة فى مسابقة الطلبة من وضوح الرؤية وتحديد الهدف ودقة التعبير وصدق الأداء وعدم المغالاة ودراسة مكونات المشروع واخراجها

على اللوحات القليلة العدد ... الفكرة هى الغاية وليس بالابهار أو الانبهار .. فكل شكل فى موضعه ... نقرأ ملامحه وتعى تفاصيله وإن قلت مقاييسه ... وهناك معرض أعمال للمعماريين من كل أرجاء اسبانيا بالرسم والصورة . نماذج لانطلاق الفكر دون انفعالات أو افتعالات فكل شئ فى موضعه بلا حزلقة أو فزلقة ... الكلمة البسيطة المعبرة مباشرة عن الهدف ... وكان معرض الانشاءات الخفيفة التى لعبت فيها التكنولوجيا المتقدمة دورها المناسب فى المشروع المناسب فدول اوروبا تتفاعل بعضها مع بعض فى سبيل التقدم العلمى وبالتالى الانتاج المعمارى ... هنا اوروبا الموحدة بكل مقوماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ... وهكذا نجد المعمارى العربى غريبا أو مغتربا فى جو من الوحدة والتكامل لايتوفر له فى عالمه العربى وهكذا يعيش المعمارى العربى غريبا فى ديارة غريبا فى وطنه غريبا عن العالم ...

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

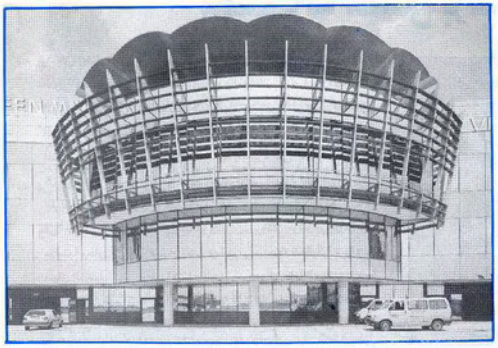

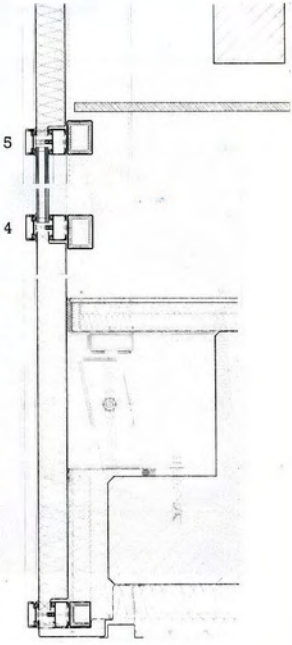

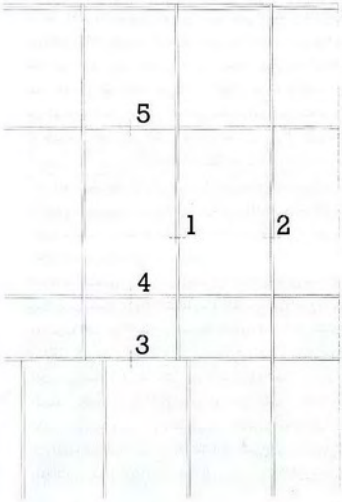

تفصيلة لواجهات الومنيوم لشركة شوكو العالمية (الوجلاس). بمبنى الصالة الرئيسية بمطار فيينا. استخدم فيها قطاعات SK 60V و عازل حرارى من الصوف الزجاجى لحماية المبني من العوامل الجوية الخارجية كما استخدم زجاج مزدوج لاحكام العزل الخارجى ويبلغ سمك قطاع الألومنيوم ٠,٦م٠

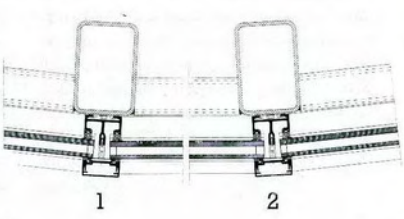

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

قصر الأمويين للمؤتمرات وفندق بيلا - دمشق - سوريا

البوابة الخارجية للمشروع

يقع المشروع جنوب مدينة دمشق بمنطقة حوش السلطان على مساحة هائلة تبلغ ما يقرب من ٦٣ هكتارا . وينكون المشروع من مبنيين رئيسيين وهما مبنى المؤتمرات ومبنى الفندق بالاضافة الى مساحات خضراء شاسعة ذات تنسيق رائع تحيط بالمبنيين من جميع الجهات، كما توجد مواقف سيارات على المحيط الخارجى للمشروع يحدها حزام أخضر على طول الاضلاع الخارجية لمساحة الارض ... تؤدى الى المشروع بوابة ضخمة ذات طراز عربى على جانبيها حديقتين منسقتين بنفس الطراز تحدها مجموعات من مواقف السيارات ويفصلهما عن كلتى المشروع الرئيسية شارع عريض تتوسطه جزيرة خضراء.

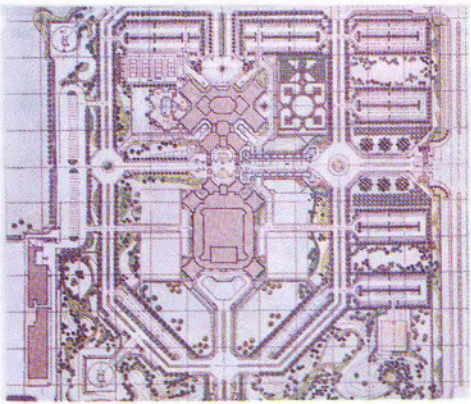

الموقع العام

اولا : قاعة المؤتمرات :

يحتوى المبنى على قاعة ضخمة هى قاعة المؤتمرات الرئيسية بالاضافة الى قاعات اجتماعات اخرى ومجموعة الخدمات. ويقع المبنى فى وسط مجموعة من المسطحات الخضراء ذات تنسيق بديع.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

قاعة المؤتمرات الرئيسية من الداخل

ثانيا: مبنى الفندق :

يتكون الفندق من ٤٠٠ غرفة و٣٤ جناحا، بالاضافة الى مجموعة من الصالات والصالونات والمطاعم و مجموعة من التراسات . كما يحتوى على حمامات سباحة وملحقاتها وأربعة ملاعب تنس تحدها من الجانبين مسطحات خضراء منسقة بإتقان، بالاضافة إلى باقى الخدمات الرياضية والمرافق وأبنية الخدمات الفنية من مولدات ومحولات ومحطات معالجة مياه واطفاء حريق وصيانة ... الخ. ويوجد أمام المبنى حديقة كبيرة منسقة على الطراز العربى وعلى الحافة الخارجية التى تحيط بالمبنى يوجد موقف سيارات كبير.

ويربط جزئى المشروع بوابة ضخمة يؤدى اليها طريق عريض يحده من على كل جانب حوض مياه يمتد بطول الطريق إلى البوابة.

وبصورة عامة فان المشروع يحقق الغرض المطلوب من بنائه كمجمع عام للمؤتمرات إضافة إلى الاستفادة منه كفندق.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

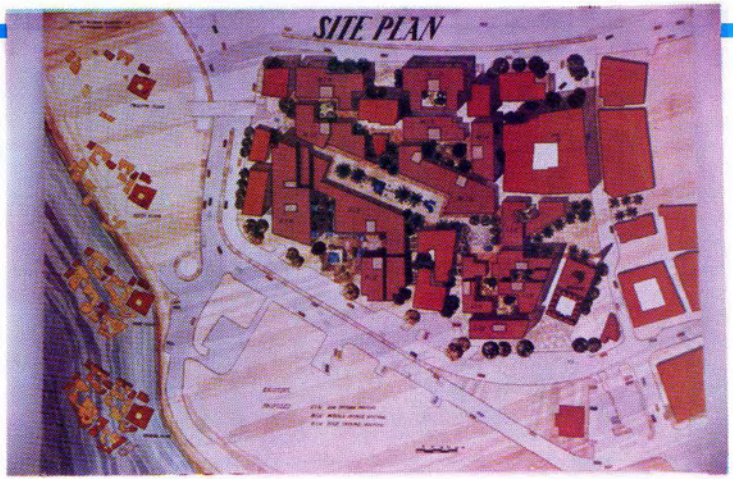

مشروع الطالب

مبانى سكنية لألف نسمة

فاز قسم العمارة بكلية الهندسة - مدرسة تصاميم البيئة بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية بجائزة من ست جوائز فى المسابقة المعمارية العالمية لطلبة أقسام العمارة بكليات العمارة فى الجامعات المختلفة من دول العالم والتى تم تنظيمها من قبل الرابطة الأمريكية لكليات العمارة (ACSA) التابعة لرابطة المعماريين الأمريكيين (AIA) وقد شارك فى المسابقة ١٨٧٥ طالبا ينتمون الى١٨٥ جامعة دولية من ٤٣ دولة وقد تم تخصيص ٦ جوائز للفائزين فى المسابقة منحت احداها لجامعة الملك عبد العزيز ٠

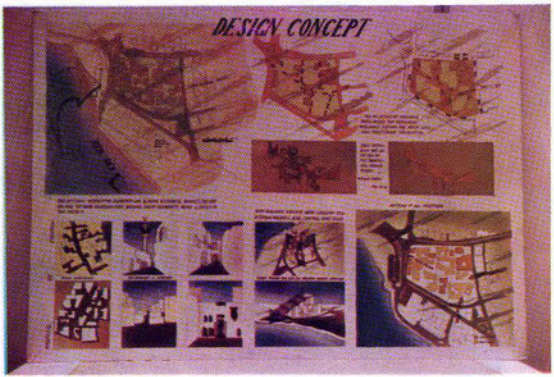

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

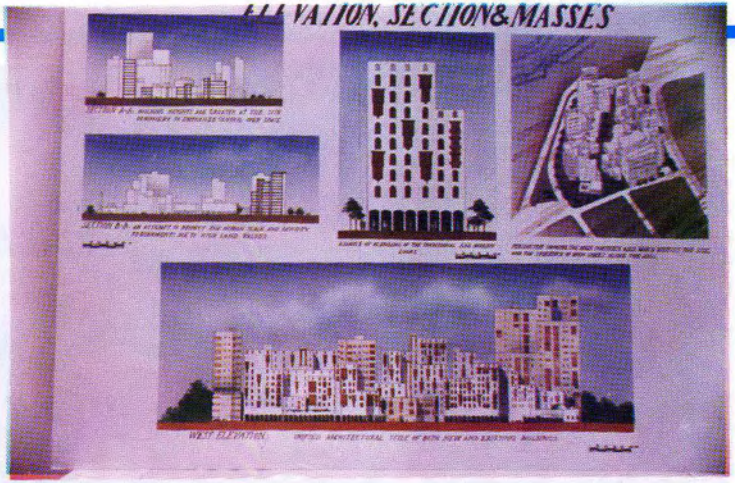

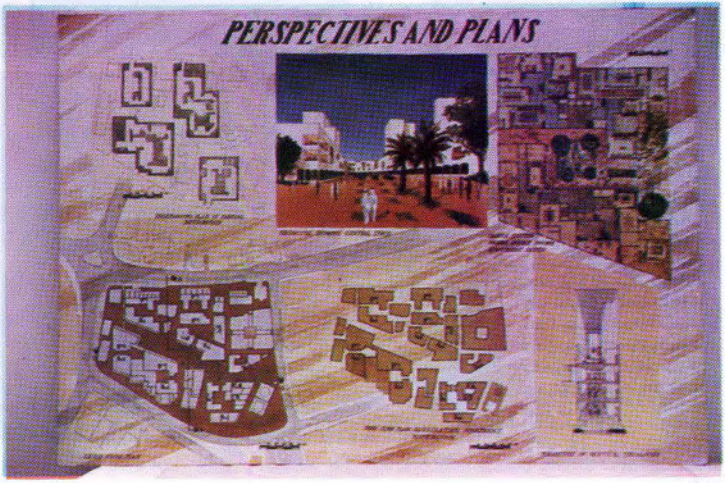

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

وقد فاز بهذه الجائزة مجموعة من طلبة المستوى الخامس عمارة وهم :

* سالم عبد العزيز السديس
* محمد ناجم الحويطى
* ابراهيم محمد فقى
* اسامة يوسف البنقالى
* زين العابدين ابراهيم نقشبندى

قامت الرابطة بتكريم الطلبة الفائزين بمنحهم الجائزة وإعطائهم الدور للقاء كلمة مختصرة عن المشروع (لجميع المشاريع الست) وذلك فى المؤتمر الذى انعقد فى كوينهاجن فى الفترة من ٢٦ الى ٢٩ مايو ١٩٩٦ وتم عرض المشروعات الفائزة جميعها فى المؤتمر.

كما سيتم عرضها فى معرض رابطة المعماريين الأمريكيين (AIA) فى مدينة منيا بولس بالولايات المتحدة الأمريكية فى نهاية العام، وكذلك عرضها فى الاجتماع السنوى للرابطة فى عام ١٩٩٧

نبذة مختصرة عن الهيئة المنظمة:

تأسست الرابطة الأمريكية لكليات العمارة عام ١٩١٢م وهى مؤسسة غير ربحيه تعنى بتطوير التعليم المعمارى وزيادة كفاءته على مستوى العالم. يشترك فى عضويتها أكثر من ٢٠٠ جامعة ١٢٠ منها فى أمريكا وكندا و ١٠٠ أخرى فى دول العالم المختلفة. يشترك فى عضوية الرابطة أكثر من ٤٥٠٠ عضو هيئة تدريس على مستوى العالم. وخلال هذه العضويات يتم تبادل المعلومات والمشاركة فى تحسين الفكر المعمارى وقضايا العمارة المنتشرة فى أنحاء العالم.

نبذة مختصرة عن المشروع:

المشروع عبارة عن تصميم مبانى سكنية لألف نسمة من ذوى الدخل المختلف فى منطقة وسط مدينة تختارها الجامعة المشاركة فى المسابقة. ويشترط أن يرتبط هذا المشروع السكنى بالمركز التجارى الحضارى والثقافى لمنطقة وسط المدينة ليفى باحتياجات السكان ويعيد الحياة المدنية لمنطقة وسط المدينة والتى تعانى من هجرة السكان الى الضواحى، وتعانى أيضا من قلة وسوء الخدمات فى مدن العالم المختلفة.

ويشترط فى الاسكان أن يكون متوسط الارتفاع تستخدم فيه تقنية المصاعد الحديثة كسمة رئيسية فى تصميم مشاريع تلك المبانى السكنية الضخمة. كما يشترط أن يكون المشروع فى وسط المنطقة التاريخية للمدينة ويعنى باحترام المنطقة التاريخية وإعادة التطوير بما يتماشى مع خاصية هذه المنطقة بحيث تكون هناك امكانية المحافظة الشاملة أو اعادة التأهيل أو اعادة البناء فيها.

اشتراطات المشروع:

١- اختيار موقع مثير للتحدى
٢- ايجاد فراغات سكنية مناسبة ومريحة للسكان لها صله بالبيئة المحيطة
٣- الاهتمام بسهولة الحركة الرئيسية (المصاعد) والأمن والدخول الى المسكن
٤- اختيار مواد بناء مناسبة من البيئة
٥- توفير فراغات سكنية لطبقات الدخل المختلفة
٦- الاهتمام بالمناخ والحياة الاجتماعية للسكان
٧- الاهتمام باختلاف السن والحالة الصحية والمقدرة المختلفة للسكان
٨- ايجاد مبانى خدمات مختلفة للسكان (ترفيهية وغير ذلك)
٩- توفير اتصال مباشر بالمواصلات المختلفة للمدينة (سيارات/ حافلات نقل جماعى/ قطارات/ قطارات انفاق)

تصميم المشروع: فى بداية العمل تشكل فريق العمل من ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمارة وواحد من قسم التخطيط وواحد من قسم البيئة و ١٧ طالب من المستويات الرابع والخامس والسادس عمارة، وطالب من المستوى الرابع بيئة، وقام فريق العمل بزيارات متعددة الى وسط مدينة جدة لاختيار الموقع المناسب وتم تحديده فى المنطقة جنوب ميدان البيعة (حارة الشام) بحيث يحد الموقع شمالا وغربا شارع الملك عبد العزيز وشرقا شارع الملك فيصل (شارع سوق الذهب) وجنوبا الشارع الموصل بين هذين الشارعين الرئيسيين عند انتهاء سوق الندى جنوب مركز الفيصل الشقق المفروشة. بعد اختيار الموقع تم عمل مسح ميدانى لجميع المبانى الموجودة فى الموقع وعددها حوالى سبعين مبنى لمعرفة حالتها المعمارية والانشائية وأهميتها التاريخية وعدد السكان والحالة الاجتماعية لهم لتقدير امكانية ازالة بعض تلك المبانى أو المحافظة عليها أو اعادة تأهيلها. وبالفعل وبعد انتهاء هذه الفترة التحليلية تم تحديد المبانى الممكن ازالتها وما لا ينبغى ازالته والمبانى التى ما بين ذلك. واعطيت الفرصة لفريق العمل للاختيار والشروع فى عمل التصميمات الأولية.

وقد قدم كل طالب حلا على حدة وبعد ذلك تم اختيار أربعة حلول رئيسية من بين الثمانية عشر حلا وتم تقسيم مجموعات العمل الى أربعة مجموعات تضم أربعة أو خمسة طلاب فى كل مجموعة وذلك فى جلسة تحكيم شارك فيها بعض أعضاء هيئة التدريس من قسم العمارة.

قام فريق العمل بعد ذلك بتطوير المشاريع الأربعة وعقدت جلسات عمل مختلفة ومناقشات ومناظرات وجلسات تحكيم بمشاركة جميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتم اكمال جميع متطلبات المسابقة وارسالها قبل الموعد المحدد لاستلامها فى واشنطن فى الولايات المتحدة الأمريكية.

نتيجة المسابقة:

تم ارسال اللوحات الستة عشر للمشاريع (أربعة لوحات لكل مشروع) ووصولها الى واشنطن يوم ١١ ابريل ١٩٩٦ (قبل الموعد النهائى بيوم واحد فقط) وفى يوم ٢٢ ابريل ١٩٩٦ ظهرت النتيجة وكانت فوز أحد المشاريع الأربعة بمركز من المراكز الستة الأولى لهذه المسابقة على ان يتم بعد ذلك اختيار مشروعا واحد من هذه المشاريع الستة الفائزة ليحصل على المركز الأول وتخصيص جوائز المشاريع الستة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مقال فني

التدريب على التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى

(تجربة فى قسم العمارة بجامعة اسيوط)

* الحلقة الرابعة *

م/ نوبى محمد حسن
مدرس مساعد بقسم العمارة
كلية الهندسة – جامعة اسيوط

أجريت فى قسم العمارة بجامعة أسيوط دراسة تجريبية على طلاب التعليم المعمارى (الفرق الثانية والثالثة والرابعة) بقصد تدريبهم على عملية التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى، ضمن دراسة أعددتها للحصول على درجة الدكتوراه فى مجال التصميم المعمارى. وقد قامت هذه التجربة على افتراض أساسى مؤداه أنه من الممكن التدريب على التفكير الإبداعى فى أنشطة ومراحل عملية التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى، وبالتالى رفع مستوى الإبداعية فى ناتج عملية التصميم المعمارى. وذلك بالنسبة لعينة من المتخصصين فى مجال العمارة، من خلال تعريضهم لسلسلة من أنشطة التدريب على التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى ذات محتوى وأسلوب خاص.

وتستند هذه الفرضية على قاعدتين هامتين :

أولهما: أن السلوك الإبداعى يقوم على قدرات أساسية توجد عند جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ، كما أن هناك فجوة متسعة بين ما يبديه الفرد من مظاهر التفكير الإبداعى، وبين ما هو مؤهل له وقادر عليه بالفعل، بحكم ما يملك من إمكانيات وطاقات لا يستطيع توظيفها، لقصور معرفته بطبيعتها أو جهله بالطرق الملائمة التى تيسر له استخدامها بكفاءة عالية، أو لصعوبات مختلفة فى البيئة التى يعيش فيها، ولقد عبر " جيلفورد " عالم النفس الأمريكى (عام ١٩٥٢) عن ذلك بقوله ربما كان النشاط الابداعى، شأنه شأن معظم أشكال السلوك، يمثل إلى حد ما نوعا من المهارات المكتسبة. صحيح أنه قد يكون هناك حدود تفرضها الوراثة على تلك المهارات، غير أننى مقتنع أنه باستطاعة المرء، من خلال التعليم أن يوسع مهاراته ضمن تلك الحدود. كذلك صدرت فى جامعة " كاليفورنيا" مجموعة أبحاث عن صقل الإبداع، وانتهت إلى التأكيد على أن النتائج تؤيد الفرضية القائلة بأن الإبداع هو شكل مكتسب من أشكال السلوك الفعالة الأخرى.

ثانيهما: أن الأساليب التعليمية الحالية ومكونات عملية التعليم تهتم بإكساب المعرفة أكثر من اهتمامها بكيفية توظيف هذه المعرفة، والتى تعنى قدرة الفرد على استخدام ما تعلمه فى مواجهة مختلف المواقف، والإشكاليات التى يتطلب منه تقديم حل إبداعى لها، كما أنها تفتقر إلى البرامج والأساليب التى يمكن أن تستخدم فى عملية استثارة وتنمية القدرات الإبداعية وزيادة قيم الإبداع فى ناتج عملية التصميم المعمارى. وفى هذا المجال يقول "بارنز" – من علماء النفس – يمكن للتعليم أن يوفر الجو المناسب للممارسة الإبداعية اللازمة لكى تمنح حدوث ضمور لمواهبنا، ومثلما قد يفيدنا الخروج إلى مخيمات رغم أن لدينا بيوتا، فإن التمرين الإبداعى قد يفيدنا رغم أنه تتوفر لدينا إمكانية التوصل إلى الحلول الجاهزة. وكما أن التعليم الجسدى (التربية الرياضية) لا يعتبر أن نمو المواهب الجسدية لدى طلابنا منحة من السماء، كذلك ينبغى على التعليم الإبداعى أن يوفر بصورة متعمدة الجو المناسب لتطويرهم على الصعيد الإبداعى. وعلى ما يبدو فإن الأبحاث تخولنا أن نفترض أن الشقة بين موهبة الفرد الإبداعية الفطرية وبين نتاجه الإبداعى الأقل مستوى يمكن تضييقها بواسطة تطبيعه – بشكل مدروس جيدا – طرق التفكير الإبداعى.

ويمكن توضيح فكرة عامة عن البرنامج المقترح للتدريب وكذلك التجربة والنتائج التى تم الحصول عليها فيما يلى:

أولا: البرنامج المقترح لعملية التدريب:

تم اقتراح برنامج ذو أنشطة وأساليب خاصة بعملية التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى ويحتوى المنهج البنائى للبرنامج على ثلاثة جوانب رئيسية:

١- أهداف البرنامج المقترح:

تنمية قدرات التفكير الإبداعى عند الطلاب أو المعماريين، وجعلهم أكثر قدرة على أن يكون أسلوب تفكيرهم فى عملية التصميم المعمارى غير تقليدى، حتى تكون أفكارهم فى صورة غير تقليدية.

تدريب الطلاب أو المعماريين على استخدام أسلوب التفكير الإبداعى فى حل المشكلات التى تواجههم أثناء عملية التصميم المعمارى، أو أية مشكلات أخرى خاصة بالعمارة.

تحسين نواتج عملية التصميم المعمارى، بحيث تزداد فيها قيم الإبداع.

٢- المنهج البنائى للبرنامج المقترح:

يعتمد المنهج البنائى للبرنامج المقترح على ثلاثة جوانب رئيسية:

الجانب المعرفى: ويتمثل فى المعلومات التى يتم تقديمها حول التفكير الابداعى فى عملية التصميم المعمارى، والقدرات الأساسية التى يقوم عليها، وسمات الإبداع فى شخصية المعمارى، وسلوك الطالب المبدع، وسمات الحلول الإبداعية فى عملية التصميم المعمارى، ومراحل التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى، ومعوقات التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى... وغيرها من المعلومات التى رؤى أنها هامة، ومن الضرورى أن يتضمنها هذا البرنامج. وبالنسبة لأهمية هذا الجانب، فإنه من الضرورى أن يتضمن أى برنامج تدريب على طرق التفكير قدرا من المعرفة بالأسس النفسية لهذا التفكير، والمبادىء التى يقوم عليها، أو بمعنى آخر، تقديم ما يلقى الضوء على الطبيعة السيكولوجية للمهارات المختلفة التى يجرى التدريب

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عليها وتنميتها، بالتوازي مع التدريبات المقدمة عنها.

الجانب التدريبي: ويتمثل فى التدريب على كيفية استخدام القدرات، وتنميتها باستخدام الأساليب الخاصة، وعلى إتباع أسلوب التفكير الإبداعى فى عملية التصميم المعمارى، وهذا لاخلاف على مدى أهميته العالية فى مثل هذه البرامج. وتشير التجارب التى أجريت فى هذا المجال على بعض الدارسين إلى أن تقديم المعلومات فحسب عن الطبيعة النفسية للمهارات المختلفة، دون أن يصحبه تدريب مباشر على المهارات نفسها، لا يكفى وحده لتنميتها.

الجانب التدعيمى: ويتمثل فى تدعيم الإتجاهات نحو إتباع أسلوب التفكير الإبداعى، وكذلك نحو الإبداع فى عملية التصميم المعمارى، عن طريق استثارة هذا الجانب فى عقول المتلقين للبرنامج، باستخدام الدافعية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة (الفيلم – المعرض – تمارين – مناقشات) ويعتبر هذا الجانب – ايضا – على درجة كبيرة من الأهمية فى مثل هذه البرامج، حيث أن فعالية التدريب على مهارات الأداء الإبداعى تتوقف غالبا على خلق الإتجاهات الإيجابية فى الأفراد نحو هذه المهارات، أو تدعيم هذه الإتجاهات لديهم على الأقل.

ويعمل المقارنة بين المدى الزمنى الكلى المخصص لكل جانب على مدى إجمالى وقت البرنامج، بلغ الوقت الخاص بالجانب التدعيمى ٥١,١ ٪ من الوقت الكلى، مقابل ٢٣,٦ ٪ للجانب المعرفى، ٢٥,٣ ٪ للجانب التدريبى.

٣- أسس بناء البرنامج:

بالإضافة إلى الجوانب السابقة التى روعيت فى بناء البرنامج، كانت هناك مجموعة من الأسس الهامة التى أخذت فى الاعتبار، أهمها ما يلى:

أختيار عدد الجلسات: تم تحديد العدد الإجمالى للجلسات بناء على متطلبات الجوانب الثلاثة (المعرفى – التدريبى – التدعيمى)، بحيث يتحقق التوازن والسيطرة على حسب متطلبات كل جانب، فحددت الجلسات الثلاثة الأولى لتقديم جرعات الجانب المعرفى، فى حين تطلب الأمر تخصيص جلستين لتنمية كل قدرة من القدرات الأربعة، وكذلك جلستين أخريتين لتطبيق على مشروع معمارى صغير، أعقبتهما جلسة عرض الفيلم المعمارى، فجلسة المعرض وختام البرنامج.

تحديد زمن الجلسات: تم تحديد الزمن الخاص بكل جلسة بناء على المعلومات والتمارين التى تقدم فيها، بالإضافة إلى الجلسات المتشابهة فى الهدف، فخصص لكل جلسة من الجلسات الثلاث الأولى زمنا قدره ساعتان لإتاحة الفرصة لتقديم المعلومات اللازمة، وكذلك نفس الوقت للجلسات من ٤ إلى ١٣، حيث تتشابه هذه الجلسات فى أهدافها، أما بالنسبة للجلستين الأخيرتين فقد ارتبط وقتهما بالمحتوى التدعيمى الذى قدم لهما (خصصت ساعة لكل جلسة)، وفى توزيع الوقت على بنود كل جلسة روعى اعتبار الساعة الفعلية خمسون دقيقة، فى حين خصصت العشرة دقائق الباقية لمتطلبات الجلسة وتقديم البنود التى تحتوى عليها، وكذلك الانتقال من مكان االى آخر، ومن تمرين الى آخر، وبذلك يكون الوقت الفعلى للجلسة التى مدتها ساعتان، هو مائة دقيقة.

جذب الانتباه: روعى العمل على بقاء الطلاب فى حالة ذهنية متيقظة خلال الجلسة، عن طريق إتباع أسلوب جذب الانتباه (المتمثل فى تقديم بعض الاختبارات الخفيفة التى تقيس مدى استيعاب الطلاب بسرعة، ويقاؤهم فى حالة استعداد لتلقى الأسئلة والمناقشة فى كل ما يقدم لهم داخل الجلسة)، بالإضافة الى التنوع فى بنود كل جلسة ما بين المعلومات النظرية والتمارين العلمية ومناقشاته.

اختيار موضوعات التدريب: صممت الغالبية العظمى من التمارين من البيئة المحيطة بالطلاب، وتركزت على مبانى وفراغات يستعملونها بصفة دائمة، وعلى أشكال يشاهدونها باستمرار، ومثال ذلك إتخاذ مبنى قسم العمارة بجامعة أسيوط وبعض فراغاته كموضوعات لبعض التمارين.

الدعم المباشر: روعى ربط المعلومات النظرية الخاصة بالتفكير الإبداعى مباشرة بعملية التصميم المعمارى، وتطبيق هذه المعلومات بالإضافة الى بعض التمارين على كيفية التفكير الإبداعى فى هذه العملية، وقد تم ذلك بإعطاء الطلاب إيستكش تصميمى لاستراحة سكنية.

الدافعية: زيادة دافعية الطلاب على حضور جلسات البرنامج، بطريقة مباشرة (عن طريق تقديم شهادات تثبت تقييم البرنامج، قد يكون لها مردود مهنى عليهم فى المستقبل)، وبطريقة غير مباشرة (عن طريق توضيح الفائدة التى تعود عليهم من تلقى البرنامج، سواء أثناء الدراسة أو بعدالتخرج).

الاستمرارية: روعيت استمرارية الأداء على مدى الجلسات المختلفة للبرنامج، عن طريق الربط بين الجلسات وبعضها(ومثال ذلك استرجاع الطلاب – أثناء الأداء على بعض التمارين – لمعلومات سبق توضيحها فى جلسات سابقة)، وكذلك تأجيل مناقشة بعض التمارين من جلسة الى اخرى. بالاضافة الى استمرارية الارتباط بالبرنامج عن طريق بعض التمارين فى المنزل.

الاتصال: روعى مبدأ الاتصال بين الباحث والطلاب، عن طريق تقسيم بنود الجلسات من حيث طبيعة الأداء الى ثلاثة اقسام:

الاول: يتمثل فى المعلومات التى يقدمها الباحث، سواء كانت معلومات ترتبط بالجانب المعرفى، أو معلومات خاصة بكيفية الأداء على كل تمرين.

الثانى: يتمثل فى أداء الطلاب على التمارين، والأفكار التى يقدمونها.

الثالث: يتمثل فى المناقشة بين الباحث والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم.

وبذلك يتحقق فى البرنامج عناصر الاتصال الثلاثة فى الموقف التعليمى الخاص بالأداء فى الجلسات، وكذلك العلاقة الفكرية بين الباحث والطلاب وبين الطلاب وبعضهم.

التنافس: روعى العمل على خلق روح التنافس بين الطلاب فى المجموعات المختلفة، عن طريق عرض اجابات الطلاب – فى بعض التمارين – على زملائهم طلاب المجموعات الأخرى.

وأخيرا، أتاحة الفرصة لخلق جو متسامح داخل الجلسات، يسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم، مع عدم توجيه النقد المباشر لهم.

٤- تقنيات اثارة الإبداع المستخدمة فى البرنامج:

يعتمد البرنامج فى الأداء على التمارين المختلفة على الأساليب العملية للتدريب على التفكير الإبداعى، فكل مجموعة من التمارين تمت باستخدام احد تقنيات اثارة الابداع وهى، العصف الذهنى، وتآلف الأشتات، والدلفى،

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

وأسلوب التغير فى الخصائص ، والتحليل المورفولوجى، والبدائل الممكنة، وذلك حسب طبيعة كل تمرين والهدف منه.

٥- الوسائل التعليمية:

يستخدم البرنامج مجموعة الوسائل التعليمية التالية:

- المحاضرة: فى عرض المعلومات والاتجاهات المختلفة المرتبطة بالموضوع.
- المناقشة: تبادل الرأى مع الطلاب فى مناقشة ادائهم على التمارين التى يتم التدريب عليها.
- وسائل مختلفة: عبارة عن لوحات مرسومة، أو صور من كتب أو مجلات، استخدمت لتوضيح بعض المبادىء التى ترد اثناء جلسات التدريب.
- بعض الأساليب اللازمة لتوليد الافكار، ومنها اسلوب " إسال الأسئلة "
- شريط فيديو عن الأبراج العالية.
- معرض للأفكار المعمارية التى يقترحها الطلاب.

٦- أسلوب الأداء:

يعتمد أسلوب الأداء فى البرنامج على استخدام نظام الجلسات الفكرية، حيث يجلس رئيس الجلسة (الباحث) مع الأفراد المتقبلون للبرنامج (الطلاب) على مائدة واحدة ، حيث يستفاد من الإجراءات غير الرسمية طوال الدورة، اذ ترتب الكراسى على شكل شبه دائرى كى يشجع الطلاب على تقديم أكبر قدر من المساهمة الجماعية والمناقشة.

٧- محتويات البرنامج:

يحتوى البرنامج المقترح على خمسة عشرة جلسة، وباجمالى وقت قدره ثمانية وعشرون ساعة موزعة كما يلى:

١- الجلسات أرقام ١، ٢، ٣ وهى عبارة عن محاضرات، تهدف الى تقديم بعض المعلومات الهامة عن التفكير الإبداعى، وعلاقته بعملية التصميم المعمارى، وتستغرق كل جلسة زمنا قدره ساعتان.

٢- الجلسات من ٤ الى ١١، مخصصة لتنمية قدرات التفكير الابداعى فى عملية التصميم المعمارى، وتستغرق كل جلسة زمنا قدره ساعتان، وهى موزعة كما يلى:

* الجلستان أرقام ٤، ٥ للتدريب على الطلاقة.
* الجلستان أرقام ٦، ٧ للتدريب على الأصالة.
* الجلستان أرقام ٨، ٩ للتدريب على المرونة.
* الجلستان أرقام ١٠، ١١ للتدريب على الاحساس بالمشكلات.

٣- الجلستان أرقام ١٢، ١٣ مخصصتان للتدريب على استخدام التفكير الابداعى فى عملية التصميم المعمارى، وتستغرق كل جلسة زمنا قدره ساعتان.

٤- الجلستان أرقام ١٤، ١٥ مخصصتان لعرض الفيلم المعمارى، واقامة المعرض وختام البرنامج، وتستغرق كل جلسة زمنا قدره ساعة.

ثانيا: تجربة البرنامج على طلاب التعليم المعمارى فى جامعة اسيوط:

يهتم هذا الجزء بتوضيح الجوانب المهمة التى أحاطت بتجربة البرنامج التدريبى المقترح فى أحد المواقع التى يهتم البرنامج بخدمتها (قسم العمارة فى جامعة أسيوط) من حيث تصميم التجربة، وعينات التجربة، وتكافؤ المجموعات، وأداة القياس (اختبار الابداع المعمارى) وظروف التطبيق.

١- تصميم التجربة:

اعتمد التصميم التجريبى المستخدم فى هذه التجربة على منهج البحث التجريبى Experimental Research وفيه تم تقسيم كل عينة من عينات التجربة الى مجموعتين متكافئتين : الأولى تسمى المجموعة التجريبية، والأخرى تسمى المجموعة الضابطة. ثم يطبق اختبار الابداع المعمارى على المجموعتين قبل بدء التجربة، وبعد تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج تم اعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين.

٢- عينات التجربة:

وقد تم اختيار عينات التجربة من الفرق الثلاثة (الثانية – الثالثة – الرابعة) لاعطاء نطاق واسع للتجربة على عينات مختلفة، ومعرفة تأثير البرنامج على هذه الفرق من خلال هذه العينات، وضبط النتائج التى يتم الحصول عليها، بالاضافة الى تحقيق بعض الأهداف الأخرى المرتبطة بامكانية التطبيق المستقبلى لهذا البرنامج فى مجال التعليم المعمارى.

٣- تكافؤ المجموعات:

طبقا لمنهج البحث التجريبى، والأخذ بمبدأ المجموعتين التجريبية والضابطة، فانه كان من الضرورى تقسيم كل عينة من العينات الثلاث الى مجموعتين متكافئتين – طبقا للعوامل التى تؤخذ فى الاعتبار، ويحدد على أساسها التكافؤ – حيث تم تقسيم الأفراد الى أزواج متكافئة فى العوامل المختلفة، بمعنى أن يكون التكافؤ فى الأفراد وليس بين المجموعات، بحيث يوضع أحد الزوجين فى المجموعة الأولى، والثانى فى المجموعة الثانية.

أما العوامل التى أخذت فى الاعتبار فى عملية التكافؤ فهى:

أ- التحصيل الدراسى: بحيث وضع أحد كل طالبين متقاربين فى تقديرات مادة التصميم المعمارى فى مجموعة، ووضع الثانى فى المجموعة الأخرى.

وقد تم أخذ هذا العامل، لما ثبت فى جامعة شيكاغو – نتيجة للدراسات التى تمت – من أن الطلاب الأشد ابداعا من بين كافة الطلاب اللامعين، هم الذين يتفوقون فى تحصيلهم الى درجة عالية، وقد تأيدت هذه النتيجة بالدراسة التى أجريت.

ب- السن: نظرا لكون طلاب كل عينة فى فرقة دراسية واحدة، فقد كان هناك تقارب كبير بين معظم أفراد كل مجموعة، مما سهل فى الحصول على مجموعات متكافئة فى هذا العامل.

ج- الجنس: وهذا العامل اختصت به عينة الفرقة الرابعة، التى تضمنت أربعة طالبات، تم وضع كل طالبتين فى مجموعة. هذا على الرغم من أن سلسلة الدراسات التى أجريت فى جامعة "بوفالو" قد أظهرت ان الطلاب والطالبات حققوا نفس المستوى من التقدم وتحقيق المكاسب نتيجة للتدريب على دورة حل المسائل الابداعى.

د- رغبة الطلاب: تم استطلاع رأى الطلاب عن مدى رغبتهم فى تلقى برنامجا عن التفكير الابداعى فى عملية التصميم المعمارى، وقد أبدى جميع الطلاب رغبتهم فى الاشتراك، مما يدل على أن الدافعية نحو تلقى البرنامج، كانت متوفرة لدى أفراد المجموعات التجريبية والضابطة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

هذا، وتجدر الاشارة الى أن الذكاء لم يؤخذ كعامل فى تكافؤ المجموعات، لأن بعض الدراسات السابقة أوضحت أن الابداع من الممكن أن لا يكون وظيفة للذكاء الذى يقاس بواسطة اختبارات الذكاء المعيارية. وأهمها – فى مجال الدراسة الحالية – دراسة ماكينون (عام ١٩٦٢) عن المعماريين المبدعين، والتى أظهرت أن الترابط بين الذكاء اللفظى والابداع فى العمارة يقترب من الصفر. بينما اظهر هؤلاء المعماريون تفوقا فى الذكاء المكانى والأنواع الأخرى من الذكاء، ولم يستخدم – أيضا – هذا الاختبار نظرا لعدم توفر صورة مقننة منه فى المجتمع المصرى.

٤- أداة القياس:

تم تصميم اختبار لتقييم أثر البرنامج المقترح، أطلق عليه اسم اختبار الابداع المعمارى وفيما يلى توضيح لكيفية بناء هذا الاختبار، ومحتواه، بالاضافة الى المعايير التى استخدمت فى قياس الناتج الابداعى لعملية التصميم المعمارى.

بناء اختبار الابداع المعمارى: تم بناء اختبار الابداع المعمارى وفقا للظروف السابقة، وتحقيقا لكيفية الحصول منه على النتائج التى تكشف عنها التجربة، حيث روعيت مجموعة من الأسس أهمها:

١- ان يتوافق الاختبار بقدر الامكان مع طبيعة عملية التفكير المعمارى، والعناصر الأساسية فيها، حيث تم الاتجاه نحو بناء الاختبار فى صورة التفكير فى تصميم مبنى معين من المبانى البسيطة فى مكوناتها، والتى يكون للابداع المعمارى فيها دور كبير، وقد وقع الاختيار على مشروع فيلا سكنية، حيث أن مكوناتها ومتطلبات عناصرها معروفة للطلاب الذين يتم اجراء التجربة عليهم.

٢- أن يتم الأداء على الاختبار فى وقت زمنى معقول بالنسبة للطلاب على كل بند من بنود الأختبار، وكذلك اجمالى الوقت اللازم للاختبار، والذى يبلغ خمس ساعات يتوسطها فترة راحة قدرها نصف ساعة.

محتوى اختبار الابداع المعمارى: يحتوى اختبار الابداع المعمارى على خمسة بنود، بالاضافة الى مقدمة الاختبار، كما يلى:

١- مقدمة الاختبار: وتحتوى على المعلومات والبيانات اللازمة لتصميم الفيلا السكنية، ويطلب من الطالب قراءتها واستيعابها فى زمن قدره ثلاثون دقيقة.

٢- البند الاول: وفيه يطلب من الطالب افتراح الأفكار الأولية لتصميم مبنى الفيلا السكنية، فى زمن قدره خمسة وأربعون دقيقة.

٣- البند الثانى: وفيه يطلب من الطالب تقييم الأفكار التى اقترحها فى البند السابق، ثم اختيار أنسبها، وذلك فى زمن قدره خمسة وأربعون دقيقة.

٤- البند الثالث: وفيه يطلب من الطالب اجراء محاولات التطوير للفكرة التى تم اختيارها فى زمن قدره ستون دقيقة.

٥- البند الرابع: وفيه يطلب من الطالب اعداد الرسومات النهائية للفكرة المختارة، فى زمن قدره تسعون دقيقة.

٦- البند الخامس: وفيه يطلب من الطالب تقييم هذه الفكرة بصورة نهائية، فى زمن قدره ثلاثون دقيقة.

* معايير اختبار الابداع المعمارى: وقد استخدمت مجموعة من المعايير المقترحة والتى استخلصت بناء على دراسة عن الابداع المعمارى فى مجموعة من الأعمال المعمارية عبر العصور المختلفة.

٥- ظروف التطبيق:

تم تطبيق اختبار الابداع المعمارى على جميع طلاب المجموعات التجريبية والضابطة، وبعد ذلك تم فصل المجموعات التجريبية، والتى تلقت البرنامج، ثم اعيد تطبيق الاختبار على جميع الطلاب أيضا. وقد روعيت بعض الاعتبارات أثناء التطبيق اهمها:

١- محاولة توفير الظروف المشابهة لمرتى التطبيق، من حيث المكان أو الزمن.

٢- اعطاء الطلاب فترة راحة قدرها ثلاثون دقيقة بعد الانتهاء من الاداء على البند الثالث من الاختبار.

٣- أشرف الباحث بنفسه على الطلاب فى مرتى الأداء، ولم يسمح لأى طالب بالحديث مع زملائه.

٤- روعى الالتزام بالأداء على كل بند فى الوقت المخصص له، والانتقال الى البند التالى.

ثالثا: نتائج تجربة البرنامج:

١- بالمقارنة بين أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاداء على اختبار الابداع المعمارى فى المرة الأولى، بين تشابه أداء المجموعتين حيث لم توجد هناك فروق بينهما فقد بلغ عدد الطلاب الذين أبدوا محاولات للابداع طالب واحد فى كل مجموعة، بالنسبة لعينات الفرق الثلاث.

ويؤكد هذا على سلامة التصميم التجريبى الذى اتبع فى تصنيف العينات.

وفى المرة الثانية، تبين تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة حيث وجدت ٥ محاولات مقابل ٢ بالنسبة لعينة الفرقة الثانية، و ٥ مقابل صفر بالنسبة لعينة الفرقة الثالثة، و٤ مقابل ٢ بالنسبة لعينة الفرقة الرابعة. ويدل هذا على أن البرنامج قد أحدث تغييرا فى أداء طلاب المجموعات التجريبية.

٢- توضح المقارنة بين اداء طلاب المجموعات التجريبية على الاختبار فى مرتى الاداء، ان هناك تفوقا فى الأداء فى المرة الثانية عنه فى المرة الأولى بالنسبة لعينات الفرق الثلاث.

ويدل هذا على ان البرنامج مضافا اليه مبدأ الالفة بالاختبار قد أحدث تغييرا فى أداء طلاب المجموعات التجريبية فى المرة الثانية.

٣- توضح المقارنة بين اداء طلاب المجموعات الضابطة على الاختبار فى مرتى الاداء، انه لا توجد فروق واضحة، ويدل هذا على أنه لا تأثير لمبدأ الألفة بالاختبار بالنسبة لعينة الفرقة الثالثة، مع وجود تأثير محدود بالنسبة لعينتى الفرقتين الثانية والرابعة.

مما سبق ومن خلال النتائج التى تم الحصول عليها بعد تطبيق البرنامج المقترح، يمكن القول بأن البرنامج قد نجح فى إحداث تحسن ملموس فى محاولات الطلاب نحو الابداع المعمارى فى عملية التصميم المعمارى، وبالتالى فانه يمكن القول ان يمكن زيادة قيم الابداع فى ناتج عملية التصميم المعمارى باتباع اجراءات ووسائل خاصة بتطم طرق وأساليب التفكير الابداعى، مثل هذا البرنامج المقترح. وبالتالى فقد نجح البرنامج فى تحقيق الأهداف التى وضع من أجلها.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

سـوق الأغذيـة بالشندغـة - دبـى

منظر عام للسوق

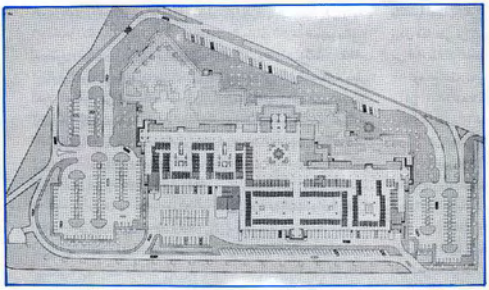

الموقع العام

يقع المشروع فى موقع متميز حيث يعتبر ملتقى القادمين من جميع أنحاء المدينة ويمكن الدخول اليه عن طريق ثلاث مداخل مختلفة على أضلاعه الثلاثة الرئيسية والتى تقع على ثلاثة طرق رئيسية بالمدينة.

يتكون المشروع من عدة أقسام يخصص كل قسم لصنف معين فمثلا قسم للأسماك وقسم للخضروات وقسم للفواكه وقسم للحوم وهكذا . هذا بالاضافة الى المرافق والخدمات وتشمل مصرف واماكن التخلص من النفايات والمكاتب الادارية ، وتضم مكاتب تفتيش البلدية .

ويوجد بطرفى الموقع موقفان كبيران لانتظار السيارات هذا بالاضافة الى وجود اماكن اخرى لانتظار السيارات على الضلعين الآخرين للمشروع

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

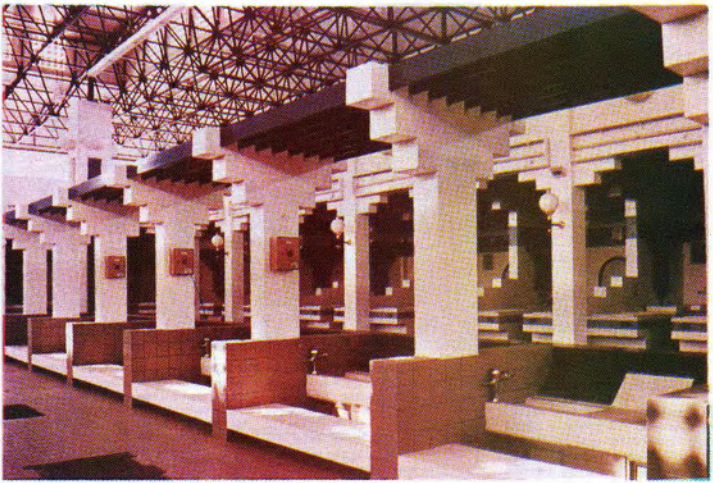

السوق من الداخل

وتؤدى اماكن انتظار السيارات الى ممرات المشاه والتى تخترق أجزاء المبنى وتؤدى الى الأقسام المختلفة. يقع المدخل الرئيسى للسوق على أحد الشوارع الرئيسية وأمامه مجموعة منسقة من الحدائق والبرجولات ويؤدى الى بهو كبير تتوسطه نافورة عربية الطراز يحيط بها أروقة مسقوفة تؤدى الى أقسام السوق المختلفة، ويسبق كل قسم بهو أعمدة مغطى، وقد روعى فى التصميم توفير الاضاءة والتهوية الطبيعية داخل الممرات، وذلك عن طريق فتحات علوية بالاسقف. واستخدمت لتزيين تلك الممرات الزخارف الخليجية القديمة فى النوافذ والواجهات. كما روعى فى التصميم سهولة الحركة واتساع ممرات المشاه والفصل بين حركة المشاه وحركة الخدمات. حيث تم تقسيم الانشطة حسب النوعيات المتطلة بكل قسم واستخدمت مواد البناء بما يتماشى مع التقنيات الحديثة.

قسم الخضروات من الداخل حيث يتضح اتساع ممر المشاه

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

CPAS NEWS

* Dr. Abdelbaki Ibrahim has participated in the sessions of the Conference for International Union of Architects that took place in Barcelona-Spain, at the beginning of July 1996. Dr. Abdelbaki Ibrahim, during the conference, gave a lecture about the Contemporary Egyptian Architecture. He also visited the architectural exhibits and checked the students projects.

* Dr. Mohamed Abdelbaki Ibrahim received an invitation to participate in the debate for the appropriate construction technology in the Arab Area, and which is organized by the European organization "Basin",to be held by the end of September 1996.

* The documents for furnishing, furniture, and laboratories of the four Faculties of Education in Yemen,executed under CPAS supervision, have been rendered for an international bid.

* The documents for road, external electricity and telephone networks, central antenna and landscaping for Amoun touristic village in the north cost (dere Misr society) have been rendered in a domestic bid.

* Due to Summer vacation, a large number of students and engineers as well are registering in the computer course "Auto CAD" held at CPAS.

* Architect Fatma Helaly has been appointed as the Editing Manager of Alam El--Benna magazine, to supercede Architect Hoda Fawzi who is traveling abroad. We wish architect Fatma the best in her new position.
Arch. Hoda will continue her cooperation with the magazine as an Editing Ardvisor.

* The family of CPAS gave a farewell party on the honor of Arch. Hoda Fawzi ex-editor of Alam El-Benaa , and Miss Aisha Ramadan ex- executive secretary at CPAS president's office. Architect Hoda and Miss Aicha are leaving the center after working for well over a period of10 years. CPAS President and co workers praised the two of them, their excellent experiences, high moralities, loyalty and their great ways of dealing with others.

د. عبد الباقى إبراهيم . ود. محمد عبد الباقى فى مؤتمر الأمم المتحدة Habitat فى اسطنبول - تركيا

اخبار المركز

- شارك الدكتور / عبد الباقى فى فعاليات وندوات مؤتمر الاتحاد الدولى للمعماريين والذى عقد فى برشلونة باسبانيا فى اوائل شهر يوليو ١٩٩٦ وقد القى سيادته محاضرة عن العمارة المصرية المعاصره كما قام سيادته بتفقد المعارض المعمارية والاطلاع على مشروعات الطلاب.

- تلقى الدكتور / محمد عبد الباقى الدعوة للاشتراك فى ندوة تكنولوجيا البناء المتوافقة فى المنطقة العربية والتى تنظمه هيئة BASIN الاوروبية فى نهاية شهر سبتمبر ١٩٩٦.

- تم طرح مستندات الفرش والاثاث والمعامل لكليات التربية الاربع فى اليمن فى مناقصة عالميه والتى يقوم فرع المركز باليمن بالاشراف على تنفيذها.

- كما تم طرح مستندات شبكة الطرق والكهرباء الخارجية والتليفونات والايريال المركزى وتنسيق الحدائق لقرية امون بالساحل الشمالى لجمعية درع مصر فى مناقصة محلية.

- تشهد الدورات التدريبية على برامج الكمبيوتر للرسم الهندسى اقبالا كبيرا من الطلاب والمهندسين بمناسبة الاجازة الصيفية.

- تم تعيين المهندسة/ فاطمة هلالى مديرة تحرير مجلة عالم البناء خلفا للمهندسة هدى فوزى والتى سافرت إلى الخارج حيث يستمر عملها مع المجلة كمستشارة تحرير مع تمنياتنا للمهندسة فاطمة بالتوفيق فى موقعها الجديد.

- اقامت اسرة المركز حفل توديع وتكريم للمهندسة هدى فوزى مديرة تحرير المجلة والانسة عائشة مديرة مكتب رئيس المركز وذلك لتركهما العمل بالمركز بعد فترة خدمة تزيد عن ١٠ سنوات وقد اشاد رئيس المركز والعاملين بهما لما يتصفان به من خبرة عملية ممتازة واخلاق رفيعة وروح الانتماء للمركز وحسن التعامل مع الغير.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ery decisions. This again raised the need for annual review of the Plan.
9- Plan should be realistic in resource terms: East Sussex's team faced a difficulty in forecasting the future economic circumstances on availability of finance. However, the solution was to prescribe priorities, either for area policies or for proposals.
10- Implementation as an-integrated part of the Plan: The main methods for implementation were seen to be:
a) Development control.
b) Local Plans with more detailed land-use policy.
c) County Council expenditure for infra structure.
d) Other public sector expenditure.
e) Selected actions to achieve confidence in Plan.
f) and, A fair share of the nation's resources.

Monitoring and Review:
In East Sussex approach to structure planning, monitoring is seen as " a continuous activity concerning both hard and soft information". External factors and the performance of the policies are monitored in order to identify whether any new policies are required or whether changes should be made to existing policies. This process begins in April each year immediately after approval by the Council's Planning Committee of the previous year review. The monitoring process includes:
1) Monitoring the performance of the existing policies by trying to answer these questions:
a) To what extent is the policy still relevant?
b) With what success is it being implemented?
c) What effects (including side effects) is implementation having?
d) How could its performance be improved?
2) Monitoring the external changes, by examining:
a) Socio-economic variables,
b) Land-use changes,
c) Governmental policy changes,
d) Availability of resources in public sector,
e) Changes in public and political attitude,
f) Feed-back from local plan preparation.
g) and Emergence of new issues or trends.
This approach includes, also, three positive aspects. Firstly, the style of reviewing plans doesn't involve a heavy staff committment. Secondly, the planners and councillor are presented with a yearly report which maintains their interest in the Structure Plan, and thirdly, it keeps them up-to-date with any changes that are taking place. However, it may be seen as a negative aspect that there is always a need for a submission to the Secretary of State for Environment when a fundamental change is necessary, which may cause delay.

Conclusions
East Sussex approach to structure planning and monitoring, in an age of uncertainty, has benefitted, to a great extent, from the early studies and proposals practised in the early sub-regional studies, such as those of Leicester/ Leicestershire and Nottinghamshire/ Derbyshire.
However, there are some differences between them, especially, in the administrational aspect. While it was suggested in Notts/Derbys. proposal to establish an independent monitoring body (i.e. MAU), which is quite relevant on the sub-regional level, it was not the same in East Sussex; because in the latter it was intended to achieve a low cost process and fairly light staff commitment.
In sum, there are many shared features in both approaches to planning and monitoring which may be summarized as:

1- The principles of key-issues approach, which is based upon areas of interests or problems, which are recognised through discussions and seminars held with politicians and officers, and by the public direct participation as well.

2- The attempt to avoid gathering masses of statistical information which might be irrelevant in the long term, and concentrating more on those concerning the key issues and the external factors which might affect them, mainly, in both short and medium terms.

3- Considering the monitoring and review of a plan as, not only a process which is needed at an early stage of plan preparation, but also as an attitude of mind and a philosophy of approach to planning. review process for both of the performance of policies and their relevance to external factors and desired objective. This also indicates the need to understanding monitoring and review as a flexible, cyclical and adaptable process to a great extent.Generally, the style of monitoring and review which has been discussed in Notts./Derbys. studies and developed in East Sussex case requires an innovative and continuous way of decision making. This way means a certain amount of unpopularity, because most organizations prefer to remain secure in their own routine. However, personalities and political climate within which local government has to operate seem to play an important role in this respect.

SYNOPSIS

*** Subject of the Issue:**
The Architectural Character of New Cities

By: Arch. Yahia El-Zeiny
He reviews some different points of view regarding the subject of the architectural character, and, concentrates on the principles of architectural and urban design in the Egyptian environment.(p.10)

*** Master Thesis: The impact of environmental conditions on Urban design-Saladin Citadel, Cairo.**
By: Arch. Ahmed Hossam
The thesis discusses the problems that affect the historical areas in Egypt quoting the example of El-Azab Area in the citadel, and offers suggestions for developing its urban pattern concentrating on the cultural values of the area (p.14).

*** Projects of the issue:**
- Arab Organizations Headquarters Building, Kuwait.
Completed in 1994, it houses four major arab organizations: the Arab Fund for Social and Economic Development, OAPEC (Organization of Arab Petroleum Exporting Countries), the Inter-Arab Investment Guarantee Corporation and the Arab Maritime Petroleum Transport Company. (P.18).

-Umayed palace for Conferences and Bella Hotel, Damascus, Syria.
It is located in the south of Damascus, covering an area of 63 hectares. It consists of a Conference building. (p.25).

- Foodstuff Market, Shandaqa - Dubai U.A.E.
It is located in an area generally considered to be a meeting place for those coming from all parts of the town. It consists of several departments, such as for vegetable, fish, meat, ...etc (p 34).

- Technical Article:
Innovative thought in Architecture Part four, **"Training is the Innovative thinking in the Architectural Design Process"** By: Arch. Nouby M. Hassan (P.30).

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

And to ensure that the monitoring system itself remains effective, two further steps had to be added:
1- Assessing the effectiveness of the monitoring system.
2- Modifying the monitoring process accordingly.
The purpose of this continuous review was to check whether or not the adopted policies were being carried out, whether they were succeeding in the task of achieving Sub-regional objectives and, if not, recommending what action should be taken as a remedy.

The Process

The review work involved collection and processing of statistical information on certain key issues and comparing the results with the proposals in the strategy. A data base was to be maintained and arrangements were to be made with consultants to return to computer models if necessary to check whether or not the policies are still relevant. A review of the objectives on which the strategy was based was also necessary from time to time, although this was seen as a matter for political and public discussions rather than technical calculations. Afterwards, the monitoring leader should prepare an annual report to the planning authorities. Furthermore, it was seen that the monitoring system itself need to be examined at regular intervals to ensure that it is performing its functions properly and without deviation. And this again might be subject to an annual report.

Lessons from the Early Experience

In fact, there were many important lessons extracted from this early stage in Notts./Derbys; which are of great value to structure planning, although structure plans are being prepared and implemented within the local government organizations, whereas in sub-regional planning the Monitoring and Advisory Unit (MAU) was set up as an organization detached from any local authority.These lessons may be summarized in the following:
1- The MAU's experience illustrates the need to consider the requirements of monitoring system during the early stage of the plan making.
2- The process of the plan and the complex relationship within it must be communicated to those who will maintain its relevance.
3- The techniques should be capable of continued use for a wide range of tasks, and information needs to be matched to the resourses likely to be available.
4- It is important that the maintenance of progress is a part of the monitoring system which should be ignored. In this respect, it is a useful practice too check up regularly on topics of current interest.
5- Establishing good links among the public, politicians, and officers has a major effect on the eventual success of monitoring and review.
Having given a brief review of one of the early proposals montoring and review on the sub-regional level, it seems quite necessary to examine how far the late approach to plan formulation and monitoring have benefitted from those lessons derived-from the early experiences.

East Sussex Approach

The need for a Structure Plan, as a main guide for policy-making purposes, was an urgent matter for East Sussex after the British Local Government reorganization in 1974. Bearing in mind that the new County consisted of an urban coastal belt and a rural hinterland, hence, a structure plan was needed to fuse the old and the new and to solve the problems of the new administration.Before describing the planning approach of East Sussex, the reasons and the climate evolved are to be reviewed first.
In the new organization, East Sussex lost a rural area of 3 commuter towns and villages and gained 3 major coastal towns. The new County council remained conservative in spite of labour, liberal and independent members inside it. Thus, the East Sussex County Planning Department (ESCPD) was seen as a means of unifying interests and ambitions. The style of the new Authority also affected the planning process. Many elected members wanted to be seen as people introducing new ideas. Thus, the management style was to encourage change and innovation where possible.
In relation to the operation of the new Authority, there was a need to adopt a promotional and forward-looking approach depending upon cooperation between politicians and planning officers on the country level, and planning authorities on the district level.

Plan Formulation

In general, the first step in the structure planning process was monitoring and review of the existing policies which did not seem to be efficient or beneficial. In more details, East Sussex approach to the Structure Plan was based upon these following principles:
1- Structure Plan should reflect the political stance of the Authority: Seminars and discussions were held with councillor and officers from districts and alternative proposals and solutions were posed. The main result of these discussions stressed on immediate and short term aspect of problems.
2- Continuous adaptations was required in face of uncertainty: This was seen to be done by monitoring the purposes and the achievements of the Plan each year.
3- Plan and its review should be prepared quickly: In practice, the first ESCPD was published in July 1975, prepared from scratch in 16 months through simultaneous effort rather than sequential work.
4- A selective issue-based approach to policy -making is needed: This was done by the acceptance of many inherited policies, after assessing them, and concentrating the technical work on major issues highlighted by discussions with the publics and debates in the politicians arena. Most of the key-issues were related to specific areas rather than the whole County, because East Sussex is composed of a number of loosely linked parts. General information (updated regularly) was gathered to formulate a background statement, on national and regional scale, against which individual issues were assessed. It is important to indicate that the issue-analysis technique avoided gathering masses of statistical information, much of which would not have been necessary for policy formulation.
5- The plan should set out a vision of future: In East Sussex, political and public trends were with conserving what was best in the County and encouraging wealth-creating activities to maintain the existing level of prosperity, rather than to major urban development.
6- Committment to plan arising from public acceptability: It is usually seen that public participation in strategic planning is unsatisfactory if not impossible. The East Sussex experience showed that the public are more responsive if they can be shown how a strategic policy is locally relevant. In this respect, the local emphasis of the key-issues approach proved helpful.
7- Comprehension of policy intention: The Structure Plan should be seen as a readable guide to County Council's planning policies by being short-expressed in layman's language and well layed out an attractive format.
8- Plan should be an instrument of corporate working: Structure Plan was seen a strategic plan of the County Council's philosophy, within which programmes of action can be developed via nonstatutory medium-term investment-orientated programme. This demanded close integration with budgetary cycle of the Authority's activities. This integration could be done by relating the policies of the Structure Plan to the Council budget-

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

MONITORING AND REVIEW IN PLANNING A COMPARATIVE STUDY

DR. OSAMA M. ABDEL-RAHMAN
Arch. dept. Alexandria University

ABSTRACT

This paper highlights the notion of monitoring and review within the general process of planning, and the preparation of structure plans in particular. First, it gives definitions of the terms "monitoring" and "review" in their context. Second, it discusses the concepts of monitoring and review and their application in the two case studies from the British context. The object is to compare between the early and late experiences, and to crystalize those key features that can be learnt from elsewhere.

What is meant by monitoring and review:

Monitoring and review are seen as vital parts of the planning process, which is practised in order to keep track of the possible changes that might affect an adopted plan.

Monitoring may be defined as the process of detecting changes which could affect the achievement of a plan, and then to suggest what actions might be taken as a reaction to these changes. Whereas, Review means a systematic re-examination of a plan which, usually, results in the production of an amended plan. In preparing structure plans, it is necessary for planning authorities to look out for changes which may have implications for them, and revise their policies in the light of these findings.

However, it is not difficult to see that many of the forcasts and assumptions, on which a plan is based, are likely to be inaccurate or invalid over the 10 or 20 years, which it is intended to cover.

The reasons for this uncertainty in planning may be grouped into four classes:

1- The forecasts of the future population, employment, recreation habits, income levels and patterns of expenditure, car ownership and level of usage, involve making many assumptions which may or may not be moving in the same direction in the future.

2- The system of thinking is bringing about changes in the plan making process. This highlights the limitation of planner's control on the problems to be treated, which increases the sense of uncertainty in the future.

3- the use of planning controls to deal with problems which they are not specially designed to treat, such as using physical planning controls to achieve additional social and economical objectives, increases uncertainty about their ultimate effectiveness.

4- And, finally there is the fact that the values and attitudes of society can be seen to be changing over time, so that some of the objectives formulated 20 years ago might be considered quite irrelevant and even undesirable today.

For these reasons it is not expected that all parts of a given strategy will remain valid indefinitely. Thus, there should be eventually a need to reconsider some of the assumptions, forecasts, policies as time goes by. This, also, involves the process of gathering updated information concerning three types of monitoring as follows:

1- Implementation Monitoring to insure whether or not the adopted policies, included in the plan, are being actually implemented.

2- Impact Monitoring to insure whether or not the policies and proposals of the plan are having the desired effect aimed at in the plan.

3- Strategic Monitoring to ascertain whether or not the objectives, assumptions and information content of the plan are still relevant.

Monitoring system vary considerably according to the types of activities to be monitored. A system for structure plan monitoring within a local authority will be different from a monitoring system designed to help sub-regional development. However, knowledge about monitoring in one context may be relevant to monitoring in the other bearing in mind the differences between the two contexts in terms of scale, politics, and economics.

Case Studies:

Having given a brief background of the need for monitoring and review in planning process it is appropriate to consider one of the proposals for monitoring which has been put forward in an early stage on the sub-regional level in England. The Sub-regional studies carried out for Leicester/Leicestrshire, and for Nottinghamshire/Derbyshire in 1969 and 1970, are considered important in this respect. Leicester/Leics. was the first Sub-regional study in England to be monitored and related to the study and proposals. It also recognized the need for co-ordination of both development plan preparation and implementation work and suggested machinery whereby this might be achieved. This trend was even more developed in that direction in Notts./ Derbys. Sub-regional proposals.

Nottinghamshire/Derbyshire proposal

After the recommended strategy was published, in the case of Notts./Derbys., reports were produced to give advice on implementation and to give some preliminary ideas on monitoring, which to be developed at a late stage.

The planning term's philosophy indicated that precise forcasts of population, employment, etc., cannot be devised for any strategy as far ahead as two decades. A need, therefore, was identified for other quantifiable form for the monitoring purposes, which to be independent of forcasts of growth or changes and, hence independent of the uncertainties involved.

Monitoring of the strategy was described, accordingly, as " a continuous review of the situation", for which a separate Monitoring and Advisory Unit (MAU) should be set up with its own staff and budget, and to work independently of the four planning teams:

1- Derby County Bourough Council.
2- Derbyshire County Council.
3- Nottingham City Council.
4- Nottinghamshire County Council.

This definition, which is relevant in sub-regional context as well as in structure planning, led to a five-stage process of monitoring and review:

1- Obtained information about factors which concern the Sub-regional development.
2- Comparing the monitored information with what had been expected.
3- Identifying significant differences between what is observed and what had been expected.
4- Evaluating possible actions which can be taken in the light of these differences.
5- Producing advice arising from the evaluation.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ALAM AL BENAA
A MONTHLY ON ARCHITECTURE

Establishers: DR. Abdelbaki Ibrahim
DR. Hasem Ibrahim
1980

Published by :
Center for Planning and Architectural Studies, **CPAS**
Prints and Publications Section

Issue No (181) August 1996,

Editor-in-chief :
Dr. Abdelbaki Ibrahim
Assistant Editor-in-chief :
Dr. Mohamed Abdelbaki
Editing Manager :
Arch. Fatma Helaly
Editing Staff :
Arch. Sahar Yassien
Assisting Editing Staff :
Arch. Lamis El-Gizawy
Distribution :
Zeinab Shahien
Secretariat :
Soad Ebeid
Editing Advisors :
Arch. Nora El-Shinawi
Arch. Hoda Fawzy
Arch. Anwar El-Hamaki
Dr. Galila El-Kadi
Dr. Murad Abdel Qader
Dr. Magda Metwaly
Dr. Gouda Ghanem
Arch. Zakareya Ghanim (Canada)
Dr. Nezar Alsayyad (U.S.A.)
Dr. Basil Al-Bayati (England)
Dr. Abdel Mohsen farahat (S.A.)
Arch. Ali Goubashy (Austria)
Arch. Khir El-Dine El-Refaai (Syria)

Prices and Subscription

Egypt	P.T.350	L.E.38
Sudan & Syria	US$2.0	US$24
Arab Countries	US$3.5	US$42
Europe	US$5.0	US$60
Americas	US$6.0	US$72

All orders for purchase or subscription must be prepaid in US dollars by cheques payable toSociety for Revival of Planning & Architectural Heritage.

Correspondence :
14 El-Sobki St., Heliopolis
P.O.Box: 6-Saray El-Kobba
P.C.:11712, Cairo - EGYPT (A.R.E.)
Tel: 670744 - 670271 - Fax: 2919341

EDITORIAL

NO, TO ARAB ARCHITECTS UNION YES, TO ARAB ARCHITECTS' SOCIETIES CONFERENCE

Dr. Abdelbaki Ibrahim

The call for founding an arab architects union has been published many times. It is regarded as an image of Arab solidarity and vitalization of scientific and artistic relations among architectural organizations in the Arab World. During the UIA Conference in Brighton in 1987 some arab architects decided to carry the burden of establishing architectural assembly. However, all their efforts went in vain. In Toronto (1990) and Chicago (1993), the image was still stagnant...Then the UIA Conference took place at Barcelona in 1996, where a group of arab architects met to discuss the same old subject, yet, due to the differences in the formal definitions of architectural organizations in the Arab World, they reached nothing. In Morocco, Tunisia and Algeria there are local architectural unions. While in Lybia, Syria, Jordan, Yemen, Lebanon, and Egypt there is an architectural section, as one of the sections of the engineering syndicate. Besides the Syndicate's architectural section in Egypt, there is the Egyptian Architects Association under the Egyptian Engineers Association. In the United Arab Emerates, however , there are neither sections, nor societies, and in Saudi Arabia there is an association for Building and Urban sciences at King Saud University in Riyadh. The situation in Somalia, Djibouti, Senegal and Mauritania is vague. In Barcelona the discussions dealt with the formal procedures for establishing that Union, then announced its establishment despite many negative conservative points. The suggestion of avoiding mentioning the word "Engineer" and mentioning only the word "Architect" popped up and attained a great deal of acceptance. It also meant a detachment process from the engineers' domain which barricaded the architects in the faculties of engineering and engineers' syndicates. Suggested also was the call for a biannual or a tri-annual conference for arab architects' associations, to discuss the profession troubles concerning the fields of practice, architectural education and regulations and laws or to discuss contemporary trends in architecture, and authenticity and contemporaniety. There remains the question of who will host the conference?! Here the subject is to attract the attention of the arab architectural associations and organizations to awaken their capabilities in holding and hosting this conference. It might be by turn, started by the country or the society who would take the initiative. Beside the main goals of the suggested conference, we may also recognize the economic benefits that encourage the organization of the panarab event. The economic points meant here are those that depend on subscriptions, advertisements, and contributions of related establishments. It is important for the subject to succeed that the responsibility of the conference organization should be taken by one authority which should undertake the preparation of advertisements and programme to be sent to universities, authorities and all architectural organizations. Such conferences can, in addition to focusing on scientific theoretical material, activate the architectural exhibitions held by students and those exhibiting the works of qualified arab architects. As the arab architects attend the UIA conferences, they may contribute, financially, to organization of a parallel conference as suggested; Arab Architects' Societies Conference. This is another attempt to unite the arab architects.

May enthusiasm and good-will be transformed into efforts and achievements, hoping that the absence of the Arab architects in the international conferences discontinues and the empty slogans stop.